

جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم العلوم الاجتماعية

دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الابناء  
دراسة ميدانية بمركز المناهل للدروس الخصوصية  
بمدينة - الجلفة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الدكتور:

جناوي عبد العزيز

إعداد الطالبة :

✓ بالأكحل حياة

لجنة المناقشة:

1. أ.طلحة المسعود ..... رئيسا

2. ب. جناوي عبد العزيز..... مشرفا

3. ج ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

يا من أحمل اسمك بفخر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني الله أهديك هذا البحث أبي

إلى حكمتي ..... وعلمي

إلى أدبي ..... و حلمي

إلى طريقي ..... المستقيم

إلى طريق ..... الهداية

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله و رسوله " أمي الغالية "

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

إلى من أثروني على أنفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من اظهروا إلي ما هو اجمل من الحياء اخوتي

إلى من كانوا ملاذي و ملجئي : عيشة و زوجها بلقاسم و أبنائهم : أسامة - زكرياء - عبد  
الرحمان - فاطمة الزهراء - خديجة-النخلة و زوجها أحمد و ربي يرزقهم الذرية الصالحة .

- إلى اخي الكبير الطاهر و زوجته خديجة و أبنائهم : أحمد لمين - صحر - عمار - بشرى  
- الزهرة و زوجها عبد الحفيظ و ابي أبو بكر- حنانة - زهرة و زوجها عبد القادر و أبنائهم

( وليد و حياة ) حليلة و زوجها فتحي و ابناءهم لينة و محمد

- إلى إخوتي أبو بكر و عامر أتمنى لهم النجاح

- إلى أخت العنقود (( جنة أميمة ))

- إلى المقتصد : بن شريك ساعد

- إلى من جعلهم الله إخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله

- إلى من أتمنى ان أذكرهم ..... إذا ذكروني

إلى :

سعاد و زوجها عبد القادر

حنين و زوجها حميد أسماء و زوجها محمد نجيب و زوجها غزل

وإلى رفيقاتي : عيشة - كريمة - سلمى - أمينة - مريم - فتيحة - ريناد - نورهان

إلى عمتي الغالية و الوحيد ربيحة و خالي الوحيد و العزيز عبد الله

## بطاقة شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع قبل أن يحظ الحروف ليجمعها  
في كلمات ..... تتبعثر الأحرف و عبثا أن يحاول تجميعها في  
سطور .

سطورا كثيرا تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا  
من الذكريات و صور تجمعا برفاق كانوا إلى جانبنا .....

فواجب علينا شكرهم ووداعهم و نحن نخطو خطواتنا الأولى في  
عمار الحياة و نخص بالجزيل الشكر و العرفان إلى كل من أشعل  
شمعة في دروب عملنا والى من وقف على المنابر و أعطى من  
حصيلة فكره لينبر درنا .

إلى الأساتذة الكرام ..... ونتوجه لهم بالشكر الجزيل إلى الدكتور

جناوي عبد العزيز

الذي تفضل بإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل الخير

# ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تستند هذه الدراسة في المقام الأول على الممارسات الثقافية لأولياء و ذلك لبعض أولياء التلاميذ بمدينة الجلفة ، لان ثقافة العائلة مؤشر على مردود المستوى التعليمي للأولياء.

انطلاقا من هذا فان الدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الرأسمال الثقافي للعائلة و النفقة على التعليم .

إن موضوع الدروس الخصوصية يعتبر مؤشرا واضحا يعكس ثقافة العائلة و مدى إنفاقها على التعليم

ان الدراسة تستهدف الكشف عم الممارسات الثقافية للأوساط الاجتماعية المختلفة و تأثيرها على التعليم ، فالهدف الأساسي هو معرفة ما أن كان الرأسمال الثقافي للعائلة يؤثر على الإنفاق على التعليم و التأكد ما اذا كانت له دلالة اجتماعية أم أن هذا المشكلة تعود لعوامل أخرى .

وانطلاقا مما سبق تم طرح السؤال التالي :

➤ هل يمكن القول بان المستوى التعليمي للأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء ؟

و تبعا لذلك تمت صياغة الفرضيتين التاليتين :

- الممارسات الثقافية لأولياء مؤشر على مردود المستوى التعليمي للأبناء .

• الدروس الخصوصية مدلول قوي على ثقافة العائلة .

ثم استخدام المنهج الكمي في هذه الدراسة لتناسبه مع الموضوع ثم استخدام المسح بالعينة او

تمثلت العينة في 60 ولي و هم أولياء تلاميذ مدرسة المتأهل للدروس الخصوصية بمدينة الجلفة .

-تمثلت تقنية البحث المستعملة لجمع البيانات في أداة الاستمارة ( الاستبيان ) و تم استخدام

برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في ترتيب البيانات كما تم حساب معامل الارتباط كأبي

مربع لبعض المتغيرات .

أما فيما يخص النتائج فقد تحققت الفرضيتين

لذلك فالممارسات الثقافية للأولياء تساهم في نجاح الأشياء ، و مردودهم على المستوى التعليمي

لهم .

**Encadreur** : Djenaoui Abd el Aziz

**étudiante** : Belakhal Hayat

**titre D'étude** : Les parents des pratiques culturelles et leurs relations avec les dépenses d'éducation

Cette étude est basée principalement sur les parents des pratiques culturelles, et pour certains parents d'élèves à Djelfa, parce que l'indice de la culture familiale retour sur le niveau d'instruction des parents.

Partant de là, l'étude vise à savoir la relation entre la capitale culturelle de la famille et les dépenses en matière d'éducation.

Le sujet du soutien scolaire privé est un indicateur clair reflète la culture de la famille et l'ampleur des dépenses d'éducation

L'étude visant à détecter oncle des pratiques culturelles des différents médias sociaux et son impact sur l'éducation, l'objectif principal est de savoir ce qu'il était la capitale culturelle de la famille influe sur les dépenses d'éducation et de se assurer si elle a une signification sociale ou que ce problème de dos à d'autres facteurs.



الفهرس

فهرس المحتويات :

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة : ..... أ

الفصل التمهيدي : الجانب المنهجي للدراسة

أولا : أسباب اختيار الموضوع ..... 06

ثانيا: أهداف الدراسة..... 07

ثالثا: إشكالية الدراسة..... 08

رابعا : الفرضيات .....: 09

خامسا : تحديد المفاهيم..... 10

سادسا : المقاربة السوسولوجيا..... 13

سابعا: الدراسات السابقة..... 15

الفصل الأول : المدرسة الحديثة وثقافة العائلة

22	تمهيد .....
24	المدرسة الحديثة .....
25	المراحل التي مرت بها المدرسة الحديثة .....
28	الوظائف المعلنة والخفية للمدرسة .....
32	المدرسة والنجاح المدرسي .....
38	مفهوم الرأسمال الثقافي .....
43	الرأسمالية الثقافية للآسرة ومتابعة الأبناء دراسيا .....

للفصل الثاني : تكلفة نفقة التعليم كاستثمار

48	تمهيد .....
50	أولا : أهمية اقتصاديات التعليم .....
52	ثانيا اقتصاد التعليم والعوامل الثقافية .....
53	ثالثا : وحدة التكلفة .....
54	رابعا : أنواع التكلفة .....
57	خامسا : تكاليف التعليم وحسابها .....
57	سادسا : مفهوم تكاليف التعليم وحسابها .....
59	سابعا : التعليم والتنمية الاقتصادية .....
60	ثامنا : دور التعليم في التنمية وقيمة الاقتصادية .....
64	تاسعا : في باب الايجابيات .....
66	عاشرا : في باب السلبيات .....

للفصل الثالث :سوسولوجية الدروس الخصوصية والفشل الدراسي

تمهيد: .....70

أولا: رهانات الدروس الخصوصية.....71

ثانيا: إحصائيات .....72

ثالثا : الآثار السلبية للدروس الخصوصية.....73

رابعا : ايجابيات الدروس الخصوصية.....77

خامسا : أسباب اللجوء للدروس الخصوصية.....78

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:	83
أولاً: مجالات الدراسة	84
ثانياً :المنهج المعتمد في الدراسة.	86
ثالثاً : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.	87
رابعاً : عينة البحث.	89
خامساً : صعوبات الدراسة.	90

الفصل الخامسة : عرض و تحليل نتائج البيانات

تمهيد:	92
أولاً: عرض وتحليلي نتائج البيانات العامة.	93
ثانياً :عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	112
ثالثاً : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.	113
رابعاً : النتائج العامة	114

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الصفحة	الجدول	التسلسل
93	يبين المستوى التعليمي للأب والراتب	01
94	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بتشجيع الأبناء دراسيا	02
95	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بوجود غرفة دراسة بالمنزل	03
96	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشراء الكتب المدرسية للأبناء	04
97	يبين المستوى التعليمي لأب وعلاقته بتكلفة الكتاب المدرسي الطور الابتدائي	05
98	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بتكلفة الكتاب المدرسي لطور المتوسط	06
99	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بتكلفة الكتاب المدرسي لطور الثانوي	07
100	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشراء القواميس	08
101	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالدروس الخصوصية	09
102	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالدروس الخصوصية الطور الابتدائي	10
103	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالدروس الخصوصية للطور المتوسط	11
104	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالدروس الخصوصية للطور الثانوي	12
105	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشبكة الانترنت	13
106	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بامتلاك جهاز كمبيوتر	14
107	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته باستعمال النقل للأبناء	15
108	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشراء الأدوات التقنية	16
109	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته وجبة سريعة أثناء الدرس	17
110	يبين المستوى التعليمي للأب و علاقته بانخراط ابنه في نادي رياضي	18
111	يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بحقوق التسجيل	19

مفتمه

مقدمة :

تعتبر العائلة برأسها الثقافي الذي هو مجموع المؤهلات الفكرية والثقافية لها , تؤثر في تعليم الأبناء بطريقة غير مباشرة من خلال تفاعل أعضائها فيما بينهم ،

- إن ثقافة العائلة تتضمن ،اللغة ،الرموز، المعايير، القيم ، الدين والمعتقدات ومن اجل بقاء هذه الثقافة فانه يتطلب نقلها من جيل لأخر ،وتعليمهم إياها بواسطة التعليم<sup>1</sup> .

تقوم الأسرة نفسها والمحافظة على مكانتها من خلال أبنائها ويتم ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والمؤسسة التعليمية (المدرسة-الجامعة)

- إن العائلة تستمر في التعليم لبلوغ أهدافها،وقد تغيرت وظيفة الأسرة من وظيفتها التقليدية إلى وظيفتها المعاصرة

-يعتبر المستوى التعليمي للولدين من أهم المؤشرات لقياس الرأسمال الثقافي او ثقافة العائلة قد تكون علاقة بين الرأسمال الثقافي للعائلة ومتابعة الأبناء دراسيا ،حيث إذا كان أولياء الطالب متعلمين ،فان ذلك يحسن من فرص الاستفادة منهم .

<sup>1</sup> معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2004، ص54



-أما الإنفاق على التعليم يعتبر مؤشر ضروري لمعرفة ثقافة العائلة وكيف تنظر للتعليم .فهناك من يرى بان

التعليم هو التحصيل الحاصل للمستقبل .

-وفي هذه الدراسة محاولة توضيح العلاقة بين ثقافة العائلة وعلاقته بتكلفة التعليم وكيف ترى العائلة

التعليم.وعلى هذا الأساس تم التطرق لهذا الموضوع لمعرفة دور ثقافة العائلة و علاقتها بالإنفاق على تعليم

الأبناء.

وقد تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

الجانب المنهجي،وفيه تم ذكر الأهداف التي دفعت الاختيار هذا الموضوع ومن ثم الصعوبات التي واجهتنا

وبالتالي تمت صياغة الإشكالية والتساؤلات التي من خلالها كان الانطلاق للبحث من الإجابات المؤقتة

والفرضيات ،وبعد ذلك تم الانتقال إلى تحديد أهم المفاهيم لتوضح الموضوع الأكثر ، إضافة إلى ذكر أهم

الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع بحثنا

# الفصل التمهيدي

الجانب التمهيدي للدراسة

## الفصل التمهيدي : الجانب التمهيدي للدراسة

➤ أسباب اختيار الموضوع

➤ أهداف الدراسة

➤ إشكالية الدراسة

➤ فرضيات الدراسة

➤ تحديد مفاهيم الدراسة

➤ المقاربة النظرية للدراسة

➤ الدراسات السابقة

### أولاً : أسباب اختيار الموضوع

إن ما دفع بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو دوافع ذاتية وموضوعية وكانت من اجل دراسة واستكشاف واطلاع وبحث وتمثلت في :

#### أسباب موضوعية :

إذ دراستنا لموضوع دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الأبناء، كان نتيجة لانتماء هذا الموضوع ضمن مجال تخصصنا وهو علم الاجتماع التربوي فموضوع دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الأبناء يعد من أهم الظواهر التربوية التي يتطرق لها باحث في علم اجتماع فمن أولويات الباحثين الاجتماعيين التطرق إليها .

#### أسباب ذاتية :

لقد كانت لنا رغبة في دراسة إحدى المواضيع المتصلة في قطاع التربية والتعليم فدراستنا لهذا الموضوع نابعة من اهتمامنا الشخصي للتطرق والمساهمة في توضيح مدى

### ثانيا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن العلاقة بين ثقافة العائلة و نفقة التعليم من خلال الدروس الخصوصية
- معرفة الممارسات الثقافية للعائلة و واقع التعليم بالنسبة لها.
- الدروس الخصوصية كتعليم موازي للتعليم الرسمي
- التعرف على أهمية الدخل الأسري للعائلة
- الكشف عن العلاقة بين الدخل الأسري للعائلة وعلاقته بالإنفاق على التعليم
- التعرف على أهمية عمل الوالدين

### ثالثا : إشكالية الدراسة

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين الممارسات الثقافية للعائلة و علاقتها بالنفقة على التلميذ لدى بعض أولياء تلاميذ مدينة الجلفة و التأكد ما اذ كانت له دلالة اجتماعية و محاولة حل المعطيات الإحصائية للدراسة الميدانية أم أن هذه المشكلة لها أسباب أخرى

وانطلاقا مما سبق تم طرح السؤال التالي :

- هل يمكن القول أن المستوى التعليمي للأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء ؟

### رابعاً : الفرضيات

الفرضية هي إجابة على سؤال البحث ، يتم التحقق منها بالدراسة الميدانية ن فيما يتأكد

الباحث من صدق الفرضية وإما يكتشف عكس ذلك .

1 المستوى التعليمي للأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء .

2 الممارسات الثقافية للأولياء مؤشر على مردود المستوى التعليمي للأبناء.

3 المدرس الخصوصية مدلول قوي على ثقافة العائلة.

### خامسا : تحديد المفاهيم

#### -تحديد المفاهيم:

ثقافة العائلة: اعتمادا على طرح بيار بورديو في تحديد مفهوم الرأس مال الثقافي بأنه مجموعة التأهيلات الفكرية والثقافية الموروثة من المحيط العائلي والقدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. يمكن الاستعانة به فهذه الدراسة لتحديد ثقافة العائلة من حيث بعض الممارسات .

وقد حدد بورديو هذا الرأس مال بثلاث حالات :

أ - ما هو مندمج في الفرد، أو ذاتي، بصورة لغة وطريقة التفكير والعمل وبصورة استعداد ثابتة في الجسم

ب- ما هو موضوعي، ويتمثل في المقتنيات الثقافية في الأسرة: كتب، قواميس، آلات... الخ

ج- ما هو مؤسسي، ويتمثل في الشهادات العلمية والمعارف التي يحملها الأهل ، والتي تعطي أصالة

لل فرد<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عدنان الأمين، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع ن المركز الثقافي العربي، المغرب 2005، ص69



### التعريف الإجرائي للثقافة العائلية:

في الدراسة تمثل ثقافة العائلة مجموعة من المؤهلات التعليمية و بعض الممارسات الثقافية العائلية بعدة مؤشرات

منها:

-المستوى التعليمي للوالدين

-توظيف الوسائل التكنولوجية والتربوية في تحسين المستوى التعليمي للأبناء

### 2 الدروس الخصوصية:

هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يمكن هذا الجهد منتظما و متكررا

،وبأجر ويتسنى من هذا ما يقدمه الآباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل .<sup>1</sup>

### التعريف الاجرائي للدروس الخصوصية:

برمجة إضافية تقدم للتلميذ لتحسين المستوى الدراسي والاستفادة بزيادة المعارف وتجري خارج المدرسة إما

في بيت التلميذ أو الأستاذ يتلقى الأستاذ المدرس مقابلها أجر يتم الاتفاق عليه .

---

<sup>1</sup>-حسن حمود العاكي، الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ،الواقع والعلاج في المؤتمر العالمي التاسع ،تحديات التعليم في العالم العربي ،2009-جامعة ألمانيا-كلية التربية ص5

- النجاح: يختلف مفهوم النجاح من شخص لأخر فمنها :

-تعريف "جيم رون":

النجاح هو التقدم المستمر نحو تحقيق المرء لأهدافه

-التعريف الإجرائي:

هو تحقيق طموحات و أهداف واستغلال الطاقة بشكل جيد ، والتعلم من أخطاء الماضي ، والاستفادة منها ،  
والتغلب عليها والشعور بالسعادة

### سادسا : المقاربة السوسولوجية

يعتمد الباحث في علم الاجتماع على نظرية سوسولوجية أو أكثر ، و على ضوئها يحاول تفسير المشكلة او

الظاهرة و موضوع الدراسة . وفي هذه الدراسة سيتم المقاربة الوظيفية :

تعتبر النظرية البنائية لوظيفية من أكثر النظريات شيوعا في مجال علم الاجتماع الأسري ، اذ تهدف هذه النظرية

إلى معرفة كيف يعمل المجتمع ؟ وكيف تعمل الأسرة ؟ وما هو العلاقة بين الأسرة و المجتمع الكبير و التي هي

جزء منه ؟ وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الاجتماع و الانتروبولوجيا ، و عندما يحاول علماء

هذه النظرية استخدامها فإنهم يحاولون الإجابة عن ثلاثة أسئلة هامة و هي : ما هي الوظائف التي تقوم بها

الأسرة ؟ وما هي الوظائف التي يقوم بها الأفراد لخدمة الأسرة ؟ و السؤال الثالث و الأخير : ما هي

الاحتياجات التي تحاول الأسرة توفيرها لأفرادها ؟

نظرا للتحويلات أو التغيرات التي مرت بها المنظومة التربوية

و نظرا للدور الذي تلعبه الأسرة في إطار العلاقة التربوية فان التوجه الجديد نحو الدروس الخصوصية يعتبر من

الملامح التي أدى دورها في النسق التربوي في ظل التغيرات الاجتماعية .

ويمكننا تفسير حقيقة الترابط الجدلي و العضوي ما بين الأسرة و الأبناء فمن الأسرة أصبحت تمارس وظيفة

مزدوجية التربية و التعليم و يعني هذا انه تم علاقة ما بين الممارسات الثقافية للأولياء و النفقة على التعليم ،

وان ذلك التخوف الذي ينتاب الأسرة باتجاه القصور في العملية التربوية داخل المؤسسات التعليمية وإدخال

ممارسة الدروس الخصوصية في البناء الاجتماعي الكلي لدى كل الشرائح الاجتماعية دون استثناء .

ويمكن أيضا الإشارة " هنا إلى الاتجاه الوظيفي من خلال بعض المفاهيم التي تعتمد عليها و التي يمكن بموجبها

تفسير ظاهرة الدروس الخصوصية .

و قد تطرقنا هنا إلى نظرية الدور لأن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات و حقوق اجتماعية . فواجبات

الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع . علماً

بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة ، وأن الأدوار في

المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطييه وادوار قاعدية . والدور

يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن أن الدور هو

حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع .

### سابعاً: الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية بما توفره من سد معرفي ومنهجي للباحث يستأنس به في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية فالمعرفة العلمية لا تأتي من فراغ بل لا بد من تساند معرفي وتراكم علمي يؤازر خطوات البحث حتى يصبغ بالصيغة العلمية ويؤسس لمساره السليم في سباق البحث العلمي الجاد ، ونظرا لقلة الدراسات في هذا موضوع ، ارتأيت أن أسس لهذه الدراسة من خلال عرض جملة من الدراسات السابقة والتي تناولته رغبة في توسيع المعرفة بهذا الموضوع وتوفير أسباب نجاح هذه الدراسة

### الدراسة الأولى :

هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي قامت بها الطالبة بكاي فيروز تحت عنوان الدلالة الاجتماعية للفشل الدراسي أجريت في مدينة الجلفة وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي:

-هل يمكن القول أن الفشل المدرسي له مدلول اجتماعي؟

وتفرعت تحت إشكالية ، بعض التساؤلات الفرعية :

-هل يمكن القول أن الفشل المدرسي له مدلول اجتماعي؟

-وتبعاً لذلك هل المميزات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة تشترك إحصائياً بالفشل الدراسي؟

وكانت الفرضيات :

### الفرضية 1:

تمثل الممارسات الثقافية للأسرة ، المظهر الاجتماعي في النجاح أو الفشل الدراسي للأبناء

### الفرضية 2:

تغفل الفئات الاجتماعية المتدنية عن تهمين النجاح الدراسي .

- قامت الباحثة بالدراسة الميدانية بمدينة الجلفة ، اختارت ثانويتين وهما "المجاهد عديله احمد وثانوية الإمام

مسعودي عطية" بمدينة الجلفة

ويتكون مجتمع البحث 1274 تلميذ، إما عينة البحث فتكونت من 129 تلميذ أي بنسبة 10% من تلاميذ

الثانويتين المذكورتين

أما نتائج الدراسة :

- أسلوب مجموعة من التلاميذ كان ساحرا

هي مذكرة قامت بها الطالبة فراح فايذة تحت عنوان الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالتوجيه الجامعي للطلاب ،

وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي :

-هل يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة على التوجيه الجامعي للطلاب ؟

وتفرعت تحت هذا الإشكال العام بعض التساؤلات الفرعية :

-هل للمستوى التعليمي للوالدين اثر على التوجيه الجامعي للطلاب؟

-هل تؤثر مهنة الوالدين على اختيار الطالب الجامعي للتخصص؟

-هل يؤثر الخطاب الأسري دورا في تحديد التوجه الجامعي للطلاب؟

وكانت الفرضيات:

يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة على توجه الطالب الجامعي نحو التخصصات الجزئية:

1. المستوى التعليمي للوالدين أثر على التوجه الجامعي للطالب

2. يرتبط اختيار الطالب لتخصص الجامعي بمهنة الوالدين

3. يؤدي الخطاب الأسري دورا في تحديد التوجه الجامعي للطالب

قامت الباحثة لدراسة ميدانية بجامعة الجلفة موزعين عبر مختلف السنوات ومختلف التخصصات ويتكون مجتمع

البحث من 16900 طالب أما عينة البحث فتكونت من 60 طالب .



### الدراسة الثالثة :

هي مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قامت بها الطالبة "زعيمة منى" تحت عنوان الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين وتعليمات المدرسة للأطفال)، أجريت في مدينة قسنطينة جامعة منتوري سنة 2013/2012 وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي:

-هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين دورا في نجاح المدرسي للأبناء؟

وتفرعت تحت هذا الإشكال العام بعض التساؤلات الفرعية

- ماهي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجاً بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دوراً مهماً في مسارات التعلم للأبناء؟

وكانت الفرضيات :

### الفرضية العامة:

-يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دوراً في النجاح المدرسي للأبناء

### الفرضيات الجزئية :

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتصارات الإيجابية يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء

-قامت الباحثة بدراسة ميدانية بمتوسطات المتواجدة على منجلي (قسنط بية) ويتكون مجتمع البحث 153 أسرة .

# الفصل الأول

المدرسة الحديثة و ثقافة العائلة

## الفصل الأول : المدرسة الحديثة وثقافة العائلة

➤ تمهيد

➤ المدرسة الحديثة

➤ المراحل التي مرت بها المدرسة الحديثة

➤ الوظائف المعلنة والخفية للمدرسة

➤ المدرسة والنجاح المدرسي

➤ مفهوم الرأس مال الثقافي

➤ الرأس مالية الثقافية للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا

## تمهيد:

كانت المدرسة قديما معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي و تقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي ، ولا تعني بما يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهتمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها و سلوكهم و ظروفهم وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها .

وبمعنى آخر فإن التعاون بين الأسرة و المدرسة كان شبه معدوم، وبتطور الحياة و العلوم و أنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين الأسرة و المدرسة باعتبارها أهم مؤسستين تربيوتين في المجتمع .

لقد نظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة تربية تساهم مساهمة كبيرة في تنشئة الأطفال و تكمل التربية التي بدأت فيها الأسرة ، وتغرس في النشء المبادئ السامية وحب العمل و المثابرة و الأخلاق الطيبة ، وتزوده بقيم اجتماعية و ثقافية و معارف و مهارات تمكنه من الولوج إلى الحياة الاجتماعية و تحقق له الاندماج الاجتماعي .

لكن هذه النظرة هي نظرة سطحية لم يتم من خلالها إدراك وفهم العمق المدرسي ، وهذا ما تنبه له العديد من علماء الاجتماع ، لذلك وحتى نفهم أن المدرسة الحديثة ساهمت إلى حد بعيد في الفشل الدراسي لعدد كبير

من التلاميذ ، يجب أولاً التعرف على هذه المدرسة وعلى وظائفها المعلنة و وظائفها الخفية ، وعلى أهم

العوامل المدرسية المؤدية إلى الفشل الدراسي .

## 1. المدرسة الحديثة :

إن محاولة تحديد مفهوم دقيق للمدرسة ليس بالأمر اليسير ، لأنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريفها لكن من الممكن استعراض بعض التوضيحات لهذا المفهوم يليها المفهوم الإجرائي .

-المدرسة هي المؤسسة المتخصصة في التربية<sup>1</sup>

المدرسة شبكة من المراكز و الأدوار، التي تقوم بين المعلمين والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحددها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية . و تنبع هذه الأدوار من البنية الشكلية للمدرسة و من ثقافتها الفرعية

المناسبة<sup>2</sup>

يرى **علي اسعد وطفه** أن المدرسة تشكل ...نظام معقدا و مكثفا و رمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية<sup>3</sup>

- أما **إبراهيم ناصر فيري** أن المدرسة...هي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدتها و يرسمها المجتمع وافقاً لخطط و مناهج محددة ، و عمليات تفاعل و أنشطة مبرمجة داخل الفصل الدراسي و خارجها على جميع المستويات الدراسية و الفنية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية و غيرها<sup>4</sup>

1 -خالد احمد شلتوت ، ماذا تريد المدرسة من البيت ، دار الخلدونية ،الجزائر ،2007 ، الطبعة الثانية ،ص 15 .  
2 - على اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي - بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، مجد المؤسس الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت - لبنان ، 2004 ، الأولى ، ص 18 .  
3- نفس المرجع السابق ص20 .  
4- ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي ، دارجيل ،بيروت،لبنان 1996 ، الطبعة الثانية ص71

- من خلال التوضيحات السابقة يمكن ملاحظة التباين الموجود بينها ، فلكل نظرتة حول المدرسة و وظيفتها

داخل المجتمع ، لكن المفهوم الإجرائي للمدرسة في هذه الدراسة سيكون كالتالي :

-المدرسة هي مؤسسة تربوية حكومية لها نظام خاص، تسعى عبر وسائل خاصة لبلوغ أهداف ما هي هذه

الأهداف .

## 2.المراحل التي مرت بها المدرسة الحديثة :

اعتمد الإنسان البدائي في بداية الأمر على التقليد و المحاكاة، وهذه هي الطريقة التي كان يتعلم بواسطتها

الصغار، فلم يكون التعليم في ذلك الوقت منظما ولم يكن هناك تخطيط مسبق لها، إلا أن التطور المستمر و

تعقد الحياة فرض على الإنسان إيجاد

و سائل تساعد الأسرة أو تحل محلها في تعليم أبنائها، وهنا بدأت تظهر بعض المستويات البسيطة سميت

بالتربية المقصودة المنظمة<sup>1</sup>

وعندما اكتسبت المجتمعات رصيذا كبيرا من الثقافة ،بات من الضروري إيجاد نظام محدد من خلاله يتم إعداد

الأطفال و تنشئتهم حسب ثقافة و ديانة كل مجتمع وخصوصيته الاجتماعية ، ومن هنا بدأت المدارس في

1- نفس المرجع السابق ، ص 73

الظهور . والتي اهتمت في بداية الأمر بأمور الدين و المعتقدات البيئية الأولية ، بعد ذلك أصبحت المدارس تهتم

بأمور الدين و الدنيا على حد سواء<sup>1</sup>

لقد مرّت المدرسة بثلاثة مراحل حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم و سيتم عرض هذه المراحل باختصار:

## 1.2. الأسرة كمدرسة أولى:

لا تقتصر وظيفة الأبوين على الإنجاب فقط ولكن تمتد إلى الرعاية و التنشئة ، ففي المجتمعات البدائية كان الأبوان يقومان بتعليم الأبناء بدون تخطيط وبدون أن يدركا إنهما يفعلان ذلك ، ويتم ذلك بالتقليد ومحاكاة ، فالولد يرافق أباه إلى الرعي او الصيد ، والبنت تمكث بالمنزل لمساعدة أمها ، لذلك فالأسرة هي الأساس في

تربية الأبناء و تنشئتهم<sup>2</sup>

## 2.2. القبيلة كمدرسة :

تغيّرت ظروف الحياة و انتقل الإنسان من مرحلة الصيد إلى الرعي ، ثم إلى مرحلة الزراعة ، وبدأ يستقر في شكل مجموعات تسمى العشيرة أو القبيلة ، وتختار هذه الأخيرة بقعة جغرافية لتعيش و تستقر فيها . في هذه المرحلة شعرت الأسرة بأنها تفتقر إلى الخبرة التي تمكنها من تفسير الظواهر الطبيعية للناشئة ، وقد عرفت هذه القبائل فئة من الناس كانت تسمى بـ " العرافون " ، لجأت إليهم هذه القبائل لتعليم أبنائها كل ما يتعلق

1- نفس المرجع ، ص 73

2- نفس المرجع ، ص 74



بالمعتقدات و الطقوس الدينية و الظاهر الطبيعية و القوى الغيبية و أثرها في حياة الإنسان وسيطرت الحرفات

و الأساطير في هذه المرحلة<sup>1</sup>

### 3.2. المدرسة في شكلها الحديث :

إن تعقد متطلبات المجتمع و الحاجة إلى التخصصات المهنية التي فرضها النمط الجديد للحياة ، ساهم في

إنشاء المدارس التي أخذ التدريس فيها شكلاً منظماً ، وقام على إدارة شؤونها فئة ذات خبرة ومعرفة قرر المجتمع

أن يسند إليها هذا الدور لأنها تحمل فلسفته و قيمته ، و تمثلت هذه الفئة في بداية الأمر في رجال الدين أو

الشيخ الذين امتلكوا المعرفة و الحكمة ، ومع الوقت صار هناك إعداد خاص لمن سيتولى مهم التعليم ،

وظهرت التسمية الجديدة المتمثلة في المعلم<sup>2</sup>

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المدرسة الحديثة جهاز أو مؤسسة تابعة للدولة ، و تعكس فلسفتها ، فهناك أهداف

تسعى كل دولة إلى تحقيقها من خلال تنشئة الأجيال بطريقة معينة (... لذلك تحكمت كثير من الدول في

انتقاء من يمثل سياستها من المدرسين ، و أبعدت من يختلف من الدولة في نهجها السياسي عن مؤسسات

التعليم حتى لا يفسد مخططات الدولة في إعداد الجيل الذي تريده من حيث العقيدة و الثقافة السلوك<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق، 74-75.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 75.

<sup>3</sup>- خالد احمد شلوت، مرجع سبق ذكره ص 15

لذلك فالمدرسة الحديثة لا يقتصر دورها في نقل التراث الثقافي فقط ، ولكن لها وظائف أخرى سنتعرف عليها لاحقا .

### 3. الوظائف المعلنة و الوظائف الخفية للمدرسة:

تتميز المدرسة من حيث أنها مؤسسة بوظائف معلنة تهدف إلى إعداد الأفراد إلى حياة عملية ومهن لولوج عالم الشغل والإدماج في المجتمع وتهيئتهم لأداء ادوار كفاعلين اجتماعيين .

#### 1.3 الوظيفة المعلنة

##### 1.13. الوظيفة الاجتماعية :

تقوم المدرسة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال بعد الأسرة ، لتحقيق لهم اكتساب العضوية داخل الجماعة ، ولتمكينهم من الاندماج في الحياة الاجتماعية و ممارسة مختلف النشاطات التي يقتضيها انتماؤهم الى المجتمع<sup>1</sup>

##### 2.1.3 الوظيفة الاقتصادية :

إن العامل الأساسي لإنشاء المدرسة هو العامل الاقتصادي ، خاصة مع ظهور الثورة الصناعية التي استلزمت إعداد أيدي عاملة ذات كفاءة ، قادرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة المتطورة في العمل ، وهذه الوظيفة أي الوظيفة الاقتصادية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup>- علي أسعد وطفة و علي جابر الشهاب ، مرج سبق ذكره ص38

## 3.3.3 الوظيفة الثقافية :

هي من أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة ، و قد لعبت المدرسة دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين أفراد المجتمع و تحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التحنس في الأفكار و المعتقدات ، و التقاليد و التصورات السائدة في المجتمع الواحد.

## 2.3. الوظيفة الخفية للمدرسة :

إن المدرسة الحديثة كيفت مناهجها ووسائلها التعليمية لإنتاج القيم الرأسمالية ، فالنظام الرأسمالي يسعى من خلال المدرسة إلى تحقيق هدفين أساسيين :

- يتمثل الأول في إنتاج أناس مؤهلين جيدا لأداء أدوار رأسمالية تسويقية للنهوض بقدرات النظام الرأسمالي ،
  - يتمثل الثاني في إنتاج طبقة عمالية بروليتارية قادرة على الوفاء بمتطلبات هذا النظام و تلبية احتياجاته<sup>1</sup>
- إن الأهداف الجديدة للمدرسة أفقدتها المضامين الإنسانية ، و هذا مما أدى إلى اهتمام العديد من العلماء بهذا الموضوع أمثال إيفان إيلتش و هو من أكثر المنظرين التربويين الذين شنوا حملات نقدية على التنمية الاقتصادية الحديثة ، و يؤكد إيلتش أن هناك ارتباط بين تطور التربية و المتطلبات الاقتصادية فالمدرسة الحديثة ، و يؤكد تلقن النشء الاستهلاك السلبي ، أي القبول بالقيم المهيمنة و الخضوع للنظام الاجتماعي القائم ، و تتم هذه

<sup>1</sup> علي وطفة ، رأسمالية المدرسة في عالم متغير-الوظيفة الاستلابية للعنف الرمزي و المناهج الخفية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا 2011 بدون طبعة نشر ص 14

العملية بشكل ضمني عبر المناهج الخفي الذي يعلم الأطفال أدوارهم التي تفرض عليهم مكانتهم ، التي يجب أن يلزموها ، طائعين ، فالمدرسة اليوم لا تشجع على المساواة<sup>1</sup> .

وقد قام عالمي الاجتماع الفرنسيين بيار بورديو و جون كلود باسرون بدراسات ميدانية حول ظاهرة الثقافة في الجانب التربوي ، لإعادة الإنتاج الثقافي تتحقق عبر المناهج الخفية التي تسعى عبر وسائل ، لإدامة اللامساواة الاجتماعية و الاقتصادية من جيل إلى آخر<sup>2</sup> .

" إن الإصلاحات التربوية تشكل -في حقيقة الأمر-قصفا تمهيدا لعولمة رأسمالية تسعى إلى تفكيك المدرسة و ابتلاعها إشباعا لجشع الوحش الرأسمالي إلى القوة و الثروة و السلطة " <sup>3</sup>

إن الخطورة تكمن في المنهاج الخفي الذي يعد " فعالية تربوية صامتة خفية غير منظورة و على الباحث أن يرصده فيما بين السطور و ما خلفها و في الزوايا المظلمة للحياة التربوية ...فالمدرسة وفقا لهذا التصوير تؤدي وظائف غير منظورة وتعلم أشياء أخرى غير معلنة في برامجها و مناهجها النظرية و الرسمية"<sup>4</sup> .

و يؤكد العديد من الباحثين على أن للمدرسة نظامين ، نظام معلن ونظام خفي و مستتر ، فالنظام المعلن يؤدي الوظائف التي سبق ذكرها وهي الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، و التي تم تناولها

باختصار ، لأن العامل المهم الذي من الممكن أن يؤدي إلى الفشل الدراسي هو الوظيفة الخفية للنظام المستتر

<sup>1</sup>- انتوني غدنر ، علم الاجتماع ، ترجمة: فايز الصياغ ، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان،لبنان ، بدون سنة نشر ن الطبعة الرابعة ، ص559-560

<sup>2</sup>- نفس المرجع ، ص 561-562

<sup>3</sup>- علي وطفة ، رأسمالية المدرسة في عالم متغير-مرجع سبق ذكره ص 17

<sup>4</sup>- نفس المرجع ، ص 109

، الذي يوجه رسائل صامتة عبر بيداغوجيا العنف الرمزي ، التي يسعى من خلالها إلى إخضاع التلاميذ لمعايير

النظام القائم الذي يتضمن وجودا من التمايز و الطبقية<sup>1</sup>.

لقد أثرت العولمة في حقل التربية و التعليم تأثيرا بالغا ، فقد كيفت المدرسة لتحقيق أغراضها " فالتربية قد

أصبحت معلومة معلومة في نفس الوقت أي أنها بقدر ما خضعت لعملية عولمة فإنها تحولت إلى أداة من

أدوات العولمة ذاتها".<sup>2</sup> فالعولمة سلبت المدرسة قيمها الإنسانية ، لأنها تتطور وفقا لمعايير السوق و هي بهذا

تفقد الطابع المعرفي الإنساني و تحولت إلى مؤسسة منتجة لقيم الرأسمالية ، تعمل على حرمان أبناء العمال و

المهمشين من التعليم الحقيقي ، لأنها تسعى إلى تحويلهم إلى قوى عاملة تخدم المجتمع الرأسمالي<sup>3</sup>

لذلك فالوظيفة المخفية للمدرسة هي ما ينذر بالخطر ، لكن ما يدعو للخطر أكثر هو تأكيد أهل

الاختصاص يفتخرون بأن الإصلاحات التربوية جاءت لمواكبة العولمة الاقتصادية غير مدركين عواقب ذلك أو

مدركين خطورة ذلك و خاضعين لهذه الحتمية وهذا أدهى و أمر ، حينما يتخلى أهل الاختصاص عن دورهم

التوعوي ، فكيف بالفرد العادي الذي لا يملك سوى قبول الرسائل التدميرية خاضعا بل و مستسلما لما تقدمه

المدرسة.

<sup>1</sup>- نفس المرجع ، ص112

<sup>2</sup>- نفس المرجع ، ص180

<sup>3</sup>- نفس المرجع السابق ص 28

يقول نيتشه : " التربية آلة للتلاعب و التناوب تعمل على تشويه وعي الإنسان و إلغاء ذاته و إخضاعه

للسلطة المطلقة للدولة " <sup>1</sup>.

#### 4. المدرسة و النجاح الدراسي:

لا تقل مسؤولية المدرسة عن باقي عوامل الفشل الدراسي ، لكن تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض

العوامل المدرسية التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل الدراسي ، و التي يمكن اعتبارها من أهم العوامل .

#### 1.4. المنهاج التربوي :

يمثل المنهاج التربوي الخبرات التربوية و الثقافية و الاجتماعية ... الخ التي يهيئها النظام التربوي و يقدمها

للتلاميذ عبر المدرسة وفقا لإيديولوجية معينة لذلك "... فالمنهاج التربوي الفعال يؤدي ولا شك إلى تمكين

التلاميذ من الفهم و الاستيعاب الجيد و بالتالي الحصول على النتائج " <sup>2</sup> ، فالمدرسة تكون سببا للفشل

الدراسي "عندما تكون منهاجا لا يتلائم مع عقليات الطلبة و معطيات واقعهم الاجتماعي ومستوياتهم

العلمية " <sup>3</sup> و عليه فإن المنهاج الخفي الذي صمم على دفع الشريحة الاجتماعية التي تمثل أغلبية المجتمع إلى

الإخفاق و اتخاذ مواقع في الاستغلال الاجتماعي <sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق ص 513

<sup>2</sup>- محمد برو : أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية -دراسة نظرية ميدانية للطلبة

الجامعيين و المشتغلين بالتربية و التعليم ، دار الأمل لطباعة و التوزيع الجزائر بدون سنة نشر ص 229

3 - الحسن محمد إحسان، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، الطبعة الأولى، ص164

4- علي وطفة ، رأسمالية المدرسة في عالم متغير، مرجع سبق ذكره، ص135

## 2.4. المستوى العلمي للأستاذ :

ومن العوامل المدرسية المؤدية إلى النجاح كفاءة الأستاذ العلمية وأخلاقه، وهذا الأخير الذي ينعكس على تعامله مع التلاميذ، وحرصه على نجاحهم و التأثير على أفكارهم بشكل إيجابي يخدم التعلم و يرتقي بمستواهم العلمي وحسن سيرتهم. " إن الأستاذ هو نقطة الانطلاق و خاتمة المطاف أنه العنصر الأساسي في تنفيذ السياسة التعليمية " <sup>1</sup> ، وهنا تجدر الإشارة أن للأستاذ دور مهم في تعديل البرنامج و إعداد أهداف خاصة تناسب مع ما يحمله من قيم ، إن "....التغييرات البناءة الأكثر و الأسهل على مستوى تحقيقها هي تلك التي تصدر عن المدرسين أنفسهم ، عوض تلك التي تفرضها عليهم مجالس المؤسسة أو القرارات الوزارية" <sup>2</sup> ولا يقتصر الأمر على المعاملة أو طريقة التدريس فقط ، ولكن أساليب التقييم أيضاً "بقدر ما يكون مستوى الأستاذ وكفاءته يكون مستوى التعليم" <sup>3</sup> ، والمستوى العلمي و الأخلاقي العالي يظهر في أسلوب التدريس و المعاملة ، النمذجة ، التقييم ، الثقة و الاحترام المتبادل بين الأساتذة و تلميذه ، لكن إن كان المستوى العلمي للأستاذ متدنياً وإن كان يفتقر إلى الأخلاق المهنية و العلمية حتما سيؤدي ذلك إلى إخفاق التلميذ في إحراز النجاح .

1- محمد برو ،مرجع سبق ذكره ص288

2- مارتان كوفينتون و كلير إلين ، محاربة الفشل الدراسي و استراتيجيات ضمان التعلم الدائم ، ترجمة وتقديم عبد الكريم غريب ، منشورات عالم التربية مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء (المغرب)،2007،الطبعة الأولى،ص13

3- محمد برو ،مرجع سبق ذكره،ص228

## 3.4. المكافآت المدرسية:

إن المكافآت المدرسية الأكثر استخداماً هي العلامات ، وهذه الأخيرة لها تأثير على إحساس التلميذ إتجاه قيمته الشخصية ، فعند كشف النقاط ، إما أن يشعر بأن لديه قيمة بين زملائه و ذلك لحصوله على نقاط جيدة ، و إما يحدث العكس إذا تحصل على نقاط ضعيفة <sup>1</sup> و هذا الإحساس خلقتة المدرسة لدى التلاميذ ، لأنها وضعت التلاميذ داخل لعبة تنافسية و جعلت التنقيط جزاءاً من اللعب التنافسي ، وربطت النقاط المرتفعة بفعل الاستحقاق ولا يمكن أن يتحصل التلاميذ على نقاط جيدة إلا إذا كان لديهم قدرة على إنجاز ما يطلب منهم .

لذلك و حسب هذه الرؤية، لا يراعى في هذه اللعبة التلاميذ الذين لا يستطيعون الإنجاز حتى و إن بذلوا قصارى جهدهم ، لذلك فإحساس التلميذ بأنه فاشل يجعله يشعر بأنه غير نافع و هذا كفيل بأن يمنعه من المحاولة ، هذا إلى جانب أن اللعبة التنافسية تلهي التلاميذ عن الهدف الأساسي و هو تحقيق التعلم فهم بمضون وقتهم في محاولة إفشال التلاميذ الآخرين ، ويعتمدون في ذلك على إستراتيجيات تقتضي عرقلة مجهودات باقي التلاميذ ، كأن يلجأ التلميذ إلى نزع الصفحات من الكتاب المدرسي حتى لا يستفيد زملاؤه <sup>2</sup> أو أن يرفض مساعدة زملائه في فهم موضوع ما ، أو أن يتغيب زميل له عن إحدى الحصص فيرفض

1- مارتان كوفينتون ، مرجع سبق ذكره،ص20

2- نفس المرجع السابق،ص20\_21



إعطائه الدرس الذي تخلف عنه ، وكل هذه الممارسات و غيرها سببها المنافسة على النقاط ، فالتلاميذ في

هذه الحالة لا يحقق التعلم ، لأنه يُلتهى بمراقبة نقاط زملائه مهما كان الثمن <sup>1</sup> .

" لا تعكس النقاط دائما أهدافا بيداغوجية صالحة ، كدرجة التحسن أو المستوى الدراسي النهائي ( اللذان ) تم

التوصل إليهما ، و إنما تصلح بالأحرى لملاحظة ما إذا كان التلميذ يمثل للشروط المطلوبة ، ويتبنى سلوكا

حسنا داخل الفصل ، و من المحتمل كذلك أن تعكس النقاط تحيز المدرسين " <sup>2</sup> .

إن المدرسة الحديثة ترسي مناخا للامتنان و اللامساواة ، حينما تضع التلاميذ في لعبة تنافسية يحفز فيها

التلاميذ بالنقاط " و ترتبط دوافع التعلم أو عدمه بشكل كبير بأنماط التحفيز الجاري بها العمل داخل الفصول

الدراسية ، وبعض هذه الأنماط تعد بالأحرى عوامل إحباط ، تنقص من قيمة الدوافع الإيجابية التي قد تتوفر

لدى التلاميذ من أجل العمل " <sup>3</sup> ، لذلك فالتحفيز هدفه ليس تحقيق التعلم ، ولكن تشكيل سمعة التلميذ

الموهوب وهذا النوع من التحفيز خلق مناخا مواتيا للفشل ، وتصبح دوافع التعلم في هذه الحالة دوافع

تدميرية <sup>4</sup> .

1- نفس المرجع ،ص21

2- نفس المرجع،ص21

3- نفس المرجع،ص12

4- نفس المرجع ،ص15

## 4.4. التوجيه المدرسي :

إن توجيه التلاميذ نحو دراسة شعبة أو تخصص ما، يكون له قيمة إذا تم بطرق علمية وراعى قدرات و رغبة التلميذ في هذا التخصص .وهو من أهم العوامل التي تسبب الفشل الدراسي ، فالتلميذ الذي يوجه إلى شعبة لا يرغب في دراستها ، في الغالب سيواصل دراسته إما مكرها و ناقما على المدرسة أو يفشل في إتمام دراسته ، و حتى من يرضى بالأمر الواقع لن يستطيع التمييز في هذه الشعبة .

و ما يمكن ملاحظته في المدرسة الجزائرية أثناء عملية التوجيه هو التركيز الكبير على المعدل الذي يحصل عليه التلميذ ، فإذا تحصل على معدل أقل من المعدل المطلوب ولو بجزء أو جزئين ، لن تؤخذ بعين الاعتبار رغبته في تخصص أو شعبة ما هذه الآلية المتبعة في عملية التوجيه المدرسي تؤدي إلى حرمان التلميذ من حق اختيار التخصص الذي سيدرسه ، و هذا كفيل بالقضاء على مستقبله العلمي بطريقة ما .

## 5.4. الإدارة المدرسية:

إن الإدارة المدرسية كنظام تعمل على تحقيق الأهداف المدرسية من خلال المشروع الدراسي من جهة عبر الوسائل المادية (الكتب، التجهيزات... ) ومن جهة أخرى و هو الأهم هو مراقبة التلاميذ من خلال آليات المراقبة و الانضباط داخل المدرسة . وبالتالي فدور الإدارة المدرسية هو مزدوج : دور إداري و جانب تربوي ملل له علاقة مع الفاعلين التربويين ، و هنا يجب الكلام عن كفاءة الموظفين الإدارية ولا سيما المدير ، فأسلوب

المدير في تسيير المؤسسة التربوية لا يؤثر فقط على التلاميذ و التزامهم و رغبتهم في الدراسة ، ولكن التأثير يمتد

إلى الأساتذة ، فإذا كان المدير يتعامل مع الأساتذة و موظفي الإدارة بأسلوب تسلطي سيؤثر ذلك حتما

على أدائهم و على تعاملهم مع التلاميذ ، وستلقى هذه المعاملة بالرفض والتمرد من قبل التلاميذ و افتعال

المشاكل ، وتصبح المدرسة في هذه الحالة مكانا للصراع ، و هذا النمط من العلاقات التربوية موجود في

الجزائر، كما أن أغلب مدراء المدارس ليس لديهم دراية كافية بأساليب الإدارة .

وما يمكن ملاحظته هو عدم تلقيهم لتكوين في هذا المجال، فنجد أن الأستاذ أو " المعلم ترقى إلى منصب

مدير بعد عدد معين من سنوات الأقدمية، و الحصول على علامة محددة في التفتيش. و بهذا تكون عملية

تحمل مسؤولية الإدارة مرحلة قبل الخروج إلى التقاعد، فلا معايير علمية محددة ، ولا تكويننا مناسباً فالمدرس

الناجح ليس بالضرورة مديراً ناجحاً " <sup>1</sup> ، ضف إلى ذلك كثرة الوثائق المطلوبة في المدرسة ، سواء من التلميذ

أو من الأساتذة و هو حال الإدارة الجزائرية ككل ، و هذا النوع من العوائق في المدرسة يتعب الأستاذ أكثر

من التلميذ في حد ذاته ، فيجد نفسه ينتقل من مكتب لآخر و في كل مرة يطلب منه وثيقة جديدة ، وهذه

الممارسات أدت بالأستاذ إلى ممارسة دور النادل ، و هي تؤثر على أداءه و تأخذ الكثير من وقته و تؤدي به

<sup>1</sup> - غيات بوفلجة، التربية و التكوين بالجزائر-مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، دار الغرب للنشر و التوزيع ،

وهران\_الجزائر، 2002، الطبعة الأولى، ص71

إلى الملل والتعب ، و من الممكن أن تؤثر على معاملته للتلاميذ وعلى أدائه التعليمي ، و الذي يؤدي إلى فشل التلاميذ في تحقيق التعلم .

من خلال ما سبق يتضح أن المدرسة الحديثة مرت بمراحل إلى أن أصبحت على ما هي عليه الآن و أن لها

وظائف معلنة و وظائف مستترة تعمل في الخفاء ، كما أن هناك عوامل عديدة تعود للمدرسة **منها**

(.....) في حد ذاتها تؤدي إلى الفشل الدراسي لدى التلاميذ و ما تم التطرق إليه ما هو إلا جزء يسير

مما يحصل في الواقع ، لكن إلقاء الضوء على هذه الجوانب المظلمة من الحياة المدرسية من الممكن أن يشجع

بجوانب أخرى على تناول الموضوع من جوانب أخرى ، أو التوسع في ما تم ذكره ، و في فصل لاحق سيتم

التطرق لبعض العوامل الخاصة بالمدرسة الجزائرية على وجه الخصوص .

### مفهوم الرأسمال الثقافي :

إن الدراسات التي قام بها "بورديو" و "باسرون" سمحت بظهور مفهوم الرأسمال الثقافي حيث ظهر في أول مرة

على شكل فرضية لفت الانتباه حول عدم تكافؤ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات

الاجتماعية و النجاح الدراسي لهم ، حيث أن كل الأسر لها جانب من رأسمالها الثقافي، إذ ينتقل بطرق مختلفة

مباشرة أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و عملية الاتصال

الأسري ويرى بورديو ان التمايزات و الاختلافات التي يعمل النظام التعليمي على بلورتها ، هي تمايزات ليست

مبررة و محددة من الدرجة الأولى على أساس متغيرات و اعتبارات اقتصادية ، أو حتى سياسية ، بل تأتي عدم

المساواة بين الأفراد أمام النظام التعليمي انطلاقاً من المؤشرات الثقافية<sup>1</sup> .

و يعرف بورديو نظريته الرأسمال الثقافي بقوله "إنها العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية التاريخية التي تحدد

العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة و المسيطرة في مجتمع ما و إعادة إنتاج و ترسيخ البنية الاجتماعية

السائدة و المسيطر عليها في ذلك المجتمع و ذلك من خلال تحليل و تفسير كيفية تزييف إدراك هذه الشروط

التاريخية التي بها و من خلالها يصبح للنسق الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الميل نحو الإبقاء و المحافظة

على المجتمع القائم و علاقاته المسيطرة<sup>1</sup> و المقولة النظرية التي يبنى عليها بورديو نظريته هي : أن الثقافة وسط

يتم من خلاله عملية إنتاج بنية التفاوت الطبقي ويستند بورديو في إثبات هذه المقولة و تحليلها إلى مفهومين

هما المحوريان في نظريته الأولى هو مفهوم الرأسمال الثقافي و المفهوم الثاني هو مفهوم النفسية أو الاستعدادات

المكتسبة ، أو بتعبير بورديو **Habitus** ويشير مفهوم الرأسمال الثقافي إلى مجموعة من المؤهلات و المهارات

اللغوية و الثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة ، فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير و

الميل كرأسمال ثقافي ، يمنحه قيمة و مكانة اجتماعية معينة ، طباقاً لما تصنفه الطبقات المسيطرة ، كما أن

نظام التعليم له دور في إعادة إنتاج الثقافة المسيطرة و إكسابها نوع من الشرعية ، وعليه فيتعود الفرد على

<sup>1</sup> -bourdieu pierre ;et passeron j.claude ; les héritiers ; les étudiants et la culture ; p43  
بتصرف

اكتساب مجموعة من المهارات عن طريق أسرهم ، عكس الفرد المنحدر من أسرة فقيرة من حيث الرأسمال

الثقافي ، أين يكون

تفاعل هذه الأسرة مع نظام التعليم ضعيفا ، و بالتالي تكون ردود فعل الطالب محدودة وقد حدد بورديو

الرأسمال الثقافي بثلاث حالات :

أ\_ ما هو مستدمج في الفرد أو الفرد الذاتي، بصورة لغة و طريقة التفكير و العمل ، وبصورة استعدادات ثابتة في

الجسم .

ب\_ ما هو موضوعي ، يتمثل في المقتضيات الثقافية في الأسرة : كتب،قواميس،آل...الخ

ج\_ ما هو مؤسسي ، و يتمثل في الشهادات العلمية و المعارف التي يحملها الأهل ، التي تعطي أصالة للفرد

1 .

أما المفهوم الثاني إلى جانب مفهوم الرأسمال الثقافي هو مفهوم الأبيتوس Habitus

الذي هو لفظ لاتيني يدل على المظهر الخارجي أو شكل الهيئة أو الحالة -الطبع- و الاستعداد . وفي

اللسان العربي بمصطلح "السمت" الذي يعني الهيئة ، فيعرفه "بوريدو" بأنه : "نسق من الميول و النزعات

القوية التي يمكن أن تنتقل من فرد لآخر ، في شكل بني مبنية لتصبح بانية ، حينما تستخدم كمبادئ لإنتاج و

<sup>1</sup>- عدنان الامين ، التنشئة الاجتماعية و تكوين الطباع ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2005 ، ص 69

بناء تصورات و الممارسات التي يمكن أن تكون موضوعية و منتظمة ، ودائمة ، دون أن تكون في أي حال

من الأحوال نتاج طاعة لقانون أو قاعدة ما ، بمعنى أن تتم التصورات و الممارسات بطريقة

موضوعية و متواترة و بصورة تلقائية و عفوية " <sup>1</sup> .

كما يدل المفهوم –السمت– على مجموع الاستعدادات الجسدية و الذهنية الدائمة ، التي تترتب على عملية

التنشئة الاجتماعية للفرد ، و التي تجعل منه فعلا اجتماعيا في إطار حفل اجتماعي معين ، و السمت بهذا

المعنى يقابل الحقل حيث يعيش و يشتغل بصفته حيزا في العال الاجتماعي ، أوسع و أعقد من مفهوم الذات

. وكلمة السميت هي التي استعملها العلماء المسلمون في علم الفلك ، و انتقلت إلى الفرنسية بصورتها

الأصلية وهكذا يبدو بشيء ، من التحقيق يمكن اصطلاح على السميت باعتباره لفظا AZIMUT عربيا

دقيقا في مقابل "هايتوس" لأنه يفي بالغرض الدلالي ، ولا يخل بالبنية الصرفية كما استعمله LA

FACULTE للسان العرب (سمت ج سموت) ولعل لفظ الملكة ابن خلدون يؤدي المعنى نفسه <sup>2</sup> والملكات

عند ابن خلدون صفات للنفس و ألوان ، ومن كان على الفطرة مان أسهل لقبول الملكات و أحسن استعداد

لحصولها <sup>3</sup> .

1 - شبل بدران ، حسين البيلاوي ، علم الاجتماع التربوية المعاصر ، ص 110

2- بورديو بيار ، اسئلة علم الاجتماع ، ترجمة عبد الجليل الكور ، ص 09

3- عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة العلامة ابن خلدون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 2004 ، ص 385

ونجد مفهوم السمات أربعة عناصر :

1-مكتسب خبرة : أي نتاج الخبرة المتكررة داخل العائلة الأصلية ، فالأبيتوس نتاج الظروف المعاشة

(اقتصاديا ، اجتماعيا ، ثقافيا) والتي تميز كل طبقة اجتماعية أو جزء من طبقة .

2-حالات سلوكية : فالأبيتوس هو القدرة على التوافق مع الظروف الجديدة ما عدا الظروف المتعلقة

بالطفولة ، فهو متعلق بمعنى التمييز عند الطبقة السائدة ، ويعتبر حالة سلوكية ، وذلك بالانتقال من العائلة

الأصلية إلى وضعيات جديدة ، ومن مجالات إلى أخرى بالبحث عن كل ما يمكن أن يجعلها تختلف عن ممارسة

الطبقة الشعبية.

3-مرتبط بالتاريخ الفردي : يشكا أبيتوس الفرد بشكل مبكر جدا و الذي يستبطن أبيتوس الآباء ،

وسلاتهم ، ويحدد بالضرورة طموحهم فيما يتعلق بمستقبل خلفهم ، ومن هذا المنطق فإن لكل طبقة اجتماعية

أو جزء من طبقة اجتماعية نوعن من الأبيتوس<sup>1</sup>

أ-أبيتوس إعادة الإنتاج : والذي يطمح إلى الاحتفاظ بنفس الوضعية الاجتماعية للآباء فهو يحاول الوصول

إلى توافق الفرد مع الظروف المعاشة من طرف العائلة الأصلية فإبن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا .

ب-أبيتوس التسلق الاجتماعي : هو الذي يطمح إلى الصعود فوق الطبقة الأصلية كما تجد إبن العامل

يطمح أن يصبح في المستقبل مدرسا مهندسا أو طبيبا .

1- عبد العزيز خوجة ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، ص 92



و هذا الأبيتوس ما هو إلا نتيجة السلالة التي ينتمي إليها الفرد اجتماعيا ، كوجود تغير قسري على الجيل

الجديد والمقبل ، مثل الأب الذي ينحدر من عائلة ريفية و يجبر على أن يكون عاملا أو موظفا عن طريق

الهجرة الريفية .

لكل طبقة معينة محددة نمط معين للحياة ( الثروات المستهلكة ، الممارسات الثقافية... الخ) وعلاقة محددة

بالمستقبل ، تتضمن مصدرها في الرأسمال الاقتصادي و الثقافي فالطبقة الاجتماعية تصبح عبارة عن طبقة

الأفراد المجهزين بنفس الأبيتوس بمعنى أنهم يحملون نفس لترتيبات لمواجهة المستقبل ، لأنهم نفس يتقاسمون نفس

المسارات المثالية في حياتهم<sup>1</sup> .

### الرأسمالية الثقافية للأسرة و متابعة الأبناء دراسيا :

يعتب المستوى التعليمي للوالدين و لباقي أفراد الأسرة ، أهم مؤشر لقياس الرأسمال الثقافي للأسرة ، إن هناك

علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة و متابعة الأبناء دراسيا ، حيث إذا كان أولياء الطالب مثقفين ، فإن ذلك

يمنح للأبناء فرص الاستفادة من خبراتهم و مساعدتهم في الميدان الدراسي لكن هذا لا ينطبق على كل الأولياء

المثقفين ، إذ هناك فئة

منهم لا يباليون بمتابعة أبنائهم دراسيا .

1- نفس المرجع السابق ، ص 93

فلمتابعة دراسيا ضرورية لترقية الطالب اجتماعيا وتكون هذه المتابعة من طرف الأولياء من خلال مسيرتهم للعمل الدراسي للطالب ، ومساعدتهم له على مواجهة الصعوبات التي تواجهه خلال دراسته ، كما أن المتابعة تتمثل كذلك في مراقبة علاقة الطالب بالأستاذ داخل القسم .

ولقد أكدت عدة دراسات أنه كلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة عالي ، كلما كانت درجة الإدراك و الاهتمام بدراسة الأبناء كبيرة .

وبما أن هذه المتابعة من طرف الأسرة تتأثر إلى كبير خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين و بممارساتهم الثقافية و التربوية تجاه أبنائهم ، فإنه في حالة ما إذا كان هذا الرصيد الثقافي العلمي ميسور ، فإنه بصفة مباشرة ، يكتسب الأبناء قرارات كثيرة و متنوعة . لأن الوسط الأسري يؤثر إلى حد كبير على ميولات الطفل ، خاصة إذا كان الأولياء المثقفين يحفزون أبنائهم على المطالعة و القراءات العلمية ، هذا ما يعمل على تنمية ذكائهم وحسهم العلمي والمعرفي<sup>1</sup> .

إذن بهذا الشكل يعمل الأولياء المثقفون على توريث ثقافتهم العلمية لأبنائهم المتمدرسين على خلاف ذلك . فالرأسمال الثقافي البسيط للوالدين ، ينقص من درجة اهتمامهم بمتابعة أبنائهم دراسيا .

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق ، ص 99

في الأخير يمثل العامل الثقافي للعائلة و الذي يتأثر بجملة من العوامل ، كنمط اللغة المستخدمة في البيت و المستوى التعليمي للوالدين ، و طريقة تشجيعهم ، إضافة إلى نمط العلاقات القائمة بين أفراد العائلة ، وجملة من المفاهيم و التصورات و العادات و التقاليد ، السائدة في الوسط العائلي .

# الفصل الثاني

تكلفة نفقة التعليم كاستثمار

## الفصل الثالث : تكلفة نفقة التعليم كاستثمار

➤ تمهيد

➤ أهمية اقتصاديات التعليم

➤ اقتصاد التعليم والعوامل الثقافية

➤ وحدة التكلفة

➤ أنواع التكلفة

➤ تكاليف التعليم وحسابها

➤ مفهوم التكاليف

➤ التعليم والتنمية الاقتصادية

➤ دور التعليم في التنمية وقيمة الاقتصادية

➤ في باب الايجابيات

➤ في باب السلبيات

تمهيد

منذ ظهور علم إقتصاديات التعليم و تبلور مفهوم رأس مال البشري عام 1960 لم يعد ينظر إلى التعليم على أنه خدمة استهلاكية ، وأن الطلب عليه يعود فقط لأسباب إجتماعية ، بل أصبح ينظر إليه على أنه إستثمار ( له تكلفة و عائد ) أي أن الطلب عليه أصبح اقتصاديا ، و إزداد الطلب على التعليم من قبل الأفراد و الحكومات لأنه إستثمار مريح تفوق عائداته تكاليفه على مستوى الفردي ( الشخصي ) وعلى المستوى القومي ( الإجتماعي ) إلا أنه ومنذ الثمانينات بدأ يعاد النظر بالقيمة الإقتصادية للتعليم ولا سيما العالي منه في ظل زيادة عدد الخريجين العاطلين عن العمل ، وانخفاض مستوى كفايته الكمية و النوعية ، تزايد الضغوط على ميزانياته لتقليل الدعم له في ظل محدودية الموارد المتاحة .

إن تكاليف التعليم بما تتضمنه من عناصر حول محتواها و أنواعها و توزيعها و تزايدها و حساباتها وما يضاف إليها من تمويل و تخطيط و ترشيد للإنفاق ونحو ذلك ، تؤلف باباً واسعاً للبحث ، كثر الخوض فيه لأسباب عديدة فقد أدى التوسع الكمي في التعليم المعاصر إلى تضخم الإنفاق عليه ، لتوفير<sup>1</sup> مستلزماته من الأبنية و المعلمين و الوسائل التعليمية و غيرها ، وأصبحت هذه المشكلات حادة في البلدان النامية و القليلة الثروة و

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق - ص 24

الدخل القومي ، حيث السكان يتكاثرون بنسب مرتفعة تجعل عدد الذين في أعمار التعليم يصل إلى نصف عدد السكان أحيانا و حيثُ يتجهُ المجتمع إلى تأمين الحد الممكن من التعليم بالإضافة إلى كون هذه المجتمعات حديثة العهد بالتعليم ، فلم تتوافر فيها بعد المدارس اللازمة . المرجع

-المعلمين و الوسائل التعليمية ، مما يجعلها بحاجة إلى إنفاق ضخم حتى توفر المستوى الضروري لتعليم أبنائها

## أهمية اقتصاديات التعليم :

- في الاقتصاد ظواهر و حوادث يساعد في تفسيرها إدخال العوامل التربوية ، ومن ذلك نمو الاقتصاد في المجتمع وتطور الإنتاج و الدخل حيث لا تفسر العوامل الاقتصادية ك رأس المال المادي وقوة العمل وحدها ذلك التطور و النمو يقول الإقتصادي سولتر مما أثار حيرتي أن المفاهيم التي كنت استخدمها لقياس رأس المال و القوة العاملة ، بدت و كأنها جوفاء عند تفسير ما حدث من زيادات في الإنتاج خلال فترة من الزمن فبدأت أدرك أن عناصر الإنتاج التي كنت أحدها ك رأس مال قوة عمل ليست ثابتة و إنما تخضع للتحسين مع الأيام و أي كنت أغفل هذه التحسينات فيما كنت أقيسه ك رأس مال وقوة عمل و اتضح أمامي أن الاستثمار في الإنسان كبير التأثير في النمو الإقتصادي و إن التربية هي السبيل الرئيسي للإستثمار في رأس المال البشري

- دون إغفال تأثير العوامل الأخرى كالتنبؤ بمستوى نجاح المشاريع الصناعية التي تتطلب مهارات عالية في ضوء مستوى التعليم التقني القائم أو المزعم إحداثه و قدرته على تخريج تلك المهارات ، و التنبؤ بمستوى النمو الإقتصادي الممكن إحداثه بناء على حجم القوى العاملة التي سيخرجها التعليم خلال مدة تنفيذ التنمية و مستوى كفاءات تلك الطاقة ومهاراتها وأنواعها وملائمتها لحاجات برامج التنمية الاقتصادية المرسومة و



مشاريعها ، وكذلك الحال في التنبؤ بحركة الدخل القومي و توزيع المكاسب و الدخول بين أفراد المجتمع و التنبؤ بحالة العمل و البطالة في ضوء المقارنة بين حاجات المشاريع من القوة العاملة و مستوى مهاراتها وما ستخرجه مؤسسات التعليم منها .

-من جهة أخرى يمكن التنبؤ بمجرى الحوادث التربوية كالتوسع في التعليم ومساراتها نحو التعليم العام و المهني و العالي و المستحدثات الجديدة في الفروع و المناهج في ضوء التطورات الاقتصادية ، فالتوسع في التعليم المهني يواكب حركة التوسع و التنوع في البرامج و المشاريع الصناعية و تطور التجارة و تحديثها و انفتاحها على العالم يدفع لإنشاء المعاهد و الكليات التجارية ، وتناقص حجم الحرف اليدوية و انواعها ، يتبنى بانكماش التعليم الحرفي و تناقص حجمه و نمو الثروة و الدخل القومي يتبنى بالتوسع في التعليم وتحسين كفايته عن طريق مده بتمويل أضخم و هكذا .

-لكن إمكانته التنبؤ بما سيحصل بوجه إلى الفائدة الثالثة الإقتصادية التعليم وهي إسهام أبحاث هذا العلم و نتائجها في ضبط المستقبل التربوي الاقتصادي ، معالجة المشكلات الإقتصادية أو التربوية القائمة أو المتوقع حدوثها ، فطالما أن التنبؤ بمجرى الاقتصاد و التربية ممكن فإن التحكم في حدوثه و ضبطها أيضاً، وذلك عن طريق توفير العوامل التربوية و الإقتصادية وتنظيمها بصورة توصل إلى الأوضاع المنتشرة ، ضمن هذا المنحى

يمكن رسم معالم التنمية الإقتصادية و التربوية كما يمكن معالجة المشكلات الاقتصادية أو التربوية القائمة أو المتوقع حدوثها .

### اقتصاد التعليم و العوامل الثقافية :

سنعتمد هنا على العناصر الثقافية التي تؤثر في النشاط الإقتصادي و تتأثر به على التفرقة<sup>1</sup> الشائعة بين الجوانب التقييمية و الجوانب الوجودية في الثقافة ، أما الجوانب التقييمية فتشير إلى كل ما يعتبر مرغوب فيه في نسق القيم الثقافية او كل ما يتعين على أعضاء المجتمع إعتناقه بينما تشير الجوانب الوجودية إلى كل ما من نشأته تبرير الأوضاع الراهنة لكل من الإنسان و المجتمع و الطبيعة فينفي نسق المعتقد العنصري مثلاً يتمثل الجانب التقييمي في التأكد على أن عنصر أو سلالة معينة يجب أن يستحوذ على إمتيازات كبرى فيما يتعلق بمقومات الحياة الإجتماعية ، أما الجانب الوجودي ( الذي يعرف أحيانا بالجانب الإيديولوجي . فيتمثل في الإصرار على أن السلالة أو الجنس التي حرمت من حقوقها الطبيعية و الإنسانية يستحقون أن يكونوا كذلك لأنها سلالة من الناحية الإيديولوجية

<sup>1</sup> - علم الاجتماع الاقتصادي ، محمد احمد بيومي ، دار المعرفة الجامعية ، 2004 ، ص 100

وحدة التكلفة: <sup>1</sup>

من الضروري الاعتماد على وحدة للتكلفة من أجل المقارنة بين أنواع التكلفة في المراحل التعليمية المختلفة إضافة إلى إستخدامها من أجل التنبؤ بالنفقات المستقبلية و أشار د. بدر و آخرون: أن تقدير تكلفة التعليم لا يتم إلا عن طريق الوحدة التي تنسب إليها هذه التكلفة، فهذه الوحدة يمكن ان تكون: المدرسة، الصف، المعلم، الطالب إلا أنه يفضل إستخدام التكلفة السنوية للطالب الجديد. أما د. عبد السلام فإنه يحدد طرق حساب وحدة التكلفة بالتالي:

أ- كلفة الخريج ب- حساب المستوى التعليمي الذي بلغه الطالب ( لمن يتسربون )

ج- وفق معدل الحضور اليومي د- حسب المكان الذي يشغله ه- طبقاً للصف المدرسي و- التكلفة

الجارية للمعلم ي- وحدة التكلفة للطالب ( وهي الأكثر إستخداماً )

-أما د. غنيمه، فيعتمد في تقدير وحدة التكلفة على أسلوب تحليل مدخلات التعليم، أو المتوسط التعليم أو

متوسط تكلفة الطالب أو تقدير تكلفة التعليم بإستخدام تكلفة المعلم الواحد، أو بإستخدام تكلفة الفصل

الواحد، لكن د. عبد الدايم يرى أن نقص البيانات و الإحصائيات المتعلقة بالطلاب و الأساتذة و الصرفيات

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص 100

سيجعل حسابات التكلفة تقريبية ، ومن أجل زيادة الدقة يمكن حساب متوسط تكلفة الطالب لكن بند من مختلف أبواب النفقات ولكن مرحلة على حدة ، ثم تحول ساعات الدروس الفعلية إلى سنوات دراسية كاملة ، وعدد الأساتذة و سائر أفراد التعليم تبعاً لساعات العمل و المؤهلات حتى يكون الحساب ذا دلالة وودهال توصلت بعد تحليله للتكاليف أن هناك طريقتين لقياس وحدة التكلفة .

أ- من خلال التكاليف الكلية

عدد الطلاب

ب- الإنفاق الكلي = تكلفة الخريج الواحد

عدد الخرجين

### أنواع التكلفة : <sup>1</sup>

تصنف التكاليف وفق أنواع عديدة و أشكال مختلفة فقد تصنف التكاليف إلى جارية و غير جارية أو تكاليف ثابتة و متغيرة ، تكاليف مباشرة و غير مباشرة ، تكاليف نقدية و مادية ، تكاليف حسب المرحلة التعليمية (

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص 104-106

ابتدائي ، متوسط ، مهني عام ، ثانوي ، جامعي ...). كلف حكومية و أهلية ، تكلفة سنوية و تكلفة الخريج ، تكلفة فعلية و تكلفة ضائعة ، تكاليف كلية و تكاليف جزئية ....

رغم اتفاق الباحثين على هذه التسميات إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم على مدلول كل منها ، و البنود التي تمثل عليها ، فقد اعتبر "د. عبد السلام" أن التكاليف تقسم إلى قسمين : تكاليف يتحملها الأفراد من جراء تعليمهم ( فردية ) وتشمل المبالغ التي يدفعها الطالب ( رسوم التسجيل ) وما ينفقه في شراء الكتب و المتطلبات الأخرى ، و الدخل الذي يخسره ( الفرصة الضائعة ) و تكاليف يتحملها المجتمع ( الدولة ) و تشمل التكاليف الجارية و الرأسمالية و تقسم الى مباشرة(التي تنفق من قبل إدارة الكلية الجامعية مباشرة ) وغير مباشرة ( و تنفق من قبل رئاسة الجامعة أو الوزارة ) .

-ويتفق "د. الحبيب" في تقييم هذه التكاليف إلى فردية و إجتماعية ، وأن التكاليف المباشرة التي تخص الكلية ذاتها (وتخص الطلاب مباشرة ) أما الغير مباشرة فهي المنفعة من قبل المراكز الأخرى المشرفة (كالجامعة و الوزارة ) و تنفق على الكلية وعلى غيرها (أي لا تخصها وحدها) لذلك اعتبرت غير مباشرة .

-ونستنتج من خلال التقسيمات السابقة أن هناك خلافاً حول مفهوم التكلفة المباشرة و غير المباشرة و كذلك في مفهوم الكلية و الإجتماعية و الحكومية فالتكاليف الكلية تكون مرة هي مجموع الشخصية و الإجتماعية و

بالتالي فالإجتماعية هي نفسها الحكومة أو العامة ومرة أخرى التكلفة الكلية هي مجموع التكاليف المباشرة وغير المباشرة الشخصية او المباشرة وغير المباشرة الإجتماعية .

-لذلك نقتح تقسيم تكاليف التعليم إلى أنواع التالية :

أ-التكاليف الشخصية : ( ويمكن أن تسمى أيضاً التكاليف الخاصة الفردية ) و تقسم إلى قسمين :

-تكاليف مباشرة : وتشمل على المبالغ التي ينفقها الطالب و أهله من اجل الدراسة كرسوم الدراسة و

أقساطها ، و ثمن الكتب و المراجع و القرطاسية و المواد التعليمية و نفقات النقل و المواصلات و الرحلات و

الأنشطة و مصاريف السكن المنفقة لأجل التعليم فقط ، إضافة إلى المصاريف الأخرى النثرية ( مصاريف

الجيب) بإستثناء

تكاليف التعليم و حسابها :<sup>1</sup>

تكاليف التعليم عامل أساسي في توفير التعليم و تطويره ، وتجديده ولهذا تهتم الجهات المسؤولة عن التعليم بدراسة تكاليفه الحالية و حساب حاجاته المستقبلية من الأموال و إدراجها في موازنة الدولة ، و تستخدم في هذه الحسابات أساليب مختلفة .

## - مفهوم تكاليف التعليم :

يستخدم مفهوم التكلفة في الإقتصاد للدلالة على القيمة المادية و المالية التي أنفقت أو ينبغي إنفاقها للحصول على سلعة أو خدمة ، أو لإنتاج تلك السلعة أو الخدمة ، وتحديد الكلفة بعبارات نقدية أو غير نقدية ، وتنسب إلى أحد أطراف التعامل الإقتصادي منتج ، بائع ، مشتري ، مستهلك ونظراً لوجود سلسلة من أطراف التعامل الإقتصادي نفرض أن تكون الكلفة بالنسبة لأحد أطراف التعامل أعلى من التي يتحملها الطرف الأعلى في السلسلة أو مساوية لها على الأقل فكلفة منتج غذائي بالنسبة إلى المستهلك النهائي )  
 سعر شرائها بالمفرق) تكون أعلى من الكلفة التي تقع على البائع بالمفرق لأن هذا الأخير يأخذ أرباحاً إلى جانب سعر الجملة الذي دفعه ، وهذه الكلفة بدورها تكون أعلى من الكلفة التي تقع على البائع بالجملة لأن

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 43-44

هذا الأخير تحمل أعباء إلى جانب المبلغ الذي دفعه و لأنه يأخذ أرباحاً تزيد سعر عن سعر الشراء ، كما أن الكلفة التي يتحملها البائع بالجملة تكون أعلى من الكلفة التي تقع على المنتج حتى يحصل هذا الأخير على كلفة الإنتاج و أعبائه و أرباحه .

-و إذا إنتقلنا إلى التعليم نجد أن المفهوم العام للكلفة يصح على هذا الميدان من الإنتاج و الإستهلاك فكلفة التعليم أو التربية هي مجموع القيم المادية و المالية التي تنفق أو ينبغي إنفاقها لإنتاج مخرجات معينة من الموارد البشرية ، كالتربية الذين تخلصوا من الأمية و جهزوا بالمعارف و المهارات الأساسية المساعدة على التكيف مع الحياة المعاصرة ، أو العمال المجهزين بالقدرات و المهارات اللازمة للعمل الصناعي أو المعلمين أو الأطباء أو المهندسين.....ألخ

-ومن جهة أخرى فإن كلفة التربية تقع على المجتمع الذي يقدمها وعلى الفرد الذي يتلقاها فإن كان المجتمع متمثلاً بالدولة أو الأسرة أو المؤسسات الأخرى هو الذي ينفق على التعليم ، فإن المتعلم أيضاً يشترك في ذلك الإنفاق سواء دفع المال ( كأقساط مدرسية مثلاً) أو لم يدفعه ، لأنه في كلي الحالتين يتحمل ما يطلق عليه اسم الربح الفائق أي الدخل الذي كان سيكسبه من العمل لو لم يخصص وقته للتعليم ، ويشترك المجتمع معه في هذه الكلفة ، لأنها قد تؤثر على سير الإنتاج ولا سيما في حالة نقص اليد العاملة



## التعليم و التنمية الاقتصادية :

إن التنمية الاقتصادية تعتبر في الواقع عن العملية التي يمكن بموجبها أن يستخدم شعب أو دولة ما أو منطقة ما موارده المسيرة في تحقيق زيادة مستدامة في نصيب لكل فرد في المتوسط من سلع و خدمات و إرتفاع مستواه المعيشي<sup>1</sup> .

-ولقد ساهم التعليم في الدولة المتقدمة للوصول إلى التنمية الإقتصادية بصورة مباشرة وهذا ما نلاحظه في الدول المتطورة وما وصلت إليه.

-بينما الدول المتخلفة لم تهتم بالتعليم إلا في الآونة الأخيرة و بالتالي لم تحقق مستويات مقبولة في التنمية كما أننا نجد في الدول المتقدمة سلطة دون تسلط وهذا بمنع مشاركة أصحاب القرار في إتخاذ القرار بما يحقق الفائدة لجميع الأفراد المعنية بالإضافة أننا نجد في الدول المتقدمة حقيقة ان الإقتصاد هو ركيزة التنمية الإقتصادية .

<sup>1</sup> - مذكرة فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا و شهادة الاساسي 2000/2007/2008 -  
1999 - عدلي صليحة -2009-2010

-وبالتالي نجد ان دور القطاع الخاص مؤثر في التنمية الإقتصادية من خلال المساهمة جنباً لجنب مع القطاعات الحكومية ، وهذا من خلال تمويل المشاريع التنموية باختلاف أطرافها وعلى الأخص تعليم و الأبحاث العلمية التي يجنى ثمارها المجتمع من كل فئاته أضعافاً مضاعفة .

### دور التعليم في التنمية وقيمه الإقتصادية :<sup>1</sup>

#### التربية و التنمية :

إن النمو يعني الزيادة وفي مجال الإقتصاد يعني الزيادة الطبيعية أو العفوية في الدخل القومي أو الفردي دون إتخاذ إجراءات للتحكم في مجرى العمليات الإقتصادية بينما التنمية فتعني سياسات و إجراءات مقصودة و ليست عفوية ، وقد عرفها الدكتور أنطوان رحمة : بأنها العملية التي يتم بموجبها تحقيق زيادة حقيقية في الناتج القومي لاقتصاد معين خلال فترة طويلة من الزمن ( رحمة 1987،64) وكثيراً ما أستخدم مصطلح النمو و التنمية على أنهما شيء واحد ، إلا أن المختصين يفرقون بينهما أو أن يعدوا التنمية نمواً مخططاً على الأقل ، لذلك فالتنمية مفهوم أوسع و أشمل من النمو لأنها ترتبط بتوزيع الناتج و السلوكيات و مستوى

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق ص 26

المعيشة ، فالتنمية تغيير في هيكل المنتجات و الهياكل الإقتصادية و الإجتماعية وتطور النظام الإجتماعي ككل

( الصعيدي 1996-55-25 )

-لهذا فالتنمية مفهوم متشعب و مطاط و مثلث بقيم ذات أبعاد تاريخية و فلسفية و عقائدية و إقتصادية )

( روميو 992-2725-286 )

-وعملية التنمية تمثل جانبين العنصر البشري و العنصر المادي ، إذا يمتزجان إمتزاجاً كاملاً في سيرة حياة

المجتمع و العنصر البشري أو (عنصر العمل ) يعد الحاكم في التنمية لأن ما يعتبر مورداً إقتصادياً يتوقف إلى

حد كبير على المهارات و الخبرات الفنية و الإدارية و هذا المسؤول عن تحويل الموارد المختلفة من قوة إلى فعل و

من إمكانية إلى وجود ، بل لا يمكن الإستفادة من الموارد الطبيعية جيداً دون توافر مستوى مهارات و تعليم

جيد للقوى العاملة ، و أكد " اكروست " في دراسته التي أجراها في النرويج أن العنصر البشري المتعلم يعتبر

القوة المحركة للنمو الإقتصادي و ذلك من خلال تطوير التعليم للإدارة التي بدورها تقود الإقتصاد نحو نمو

متصاعد و تنمية متسارعة .

-معظم الباحثين اعتبروا أن الإستثمار يجب ان يكون في رأس المال البشري .

أولاً : حتى نستطيع الاستفادة فيما بعد من رأس المال المادي بل يؤكد " كينيث جالبرت " أن التعليم يجب ان يشمل الشعب كله ( وهو نقطة الصفر و البداية للتنمية ) فالمدارس قبل المصانع و الكتب قبل الآلات ، لأنه لا جدوى من رأس المال و الصناعة و التكنولوجيا ما لم يتوافر رأس المال الإنمائي الأول و هو الإنسان القادر على الإفادة منها فالعقل و تنميته و تعليمه يفوق كل تنمية لمورد مادي و التعليم الإبداعي هو الأساس في التنمية ، إذا انتقل مركز الثقل في الفعالية التنموية و الإنسانية و في الإبداعية الحضارية من المصنع إلى المختبرات و الجامعات التي أبحث محور الإنمائية الجديدة .<sup>1</sup>

### -التعليم استهلاك أم استثمار:

يصعب الفصل عمليا بين الجانب الإستهلاكي و الجانب الإستثماري في التعليم و الفصل نظرياً<sup>2</sup> فقط ، فالفارق بينهما يتركز على الهدف من إعادة المستعملة فمثلاً شراء محبرة ، و دفع ثمنها قد يعد إستهلاكاً إذا كانت تستخدم لكتابة خطابات للأصدقاء ، بينما إذا إستخدمناها من أجل كتابة مقالات أو كتب بأجر فعندها لا تعتبر إستهلاكاً و إنما هي إستثمار .

<sup>1</sup>-تابع ، ص 26

<sup>2</sup>- نفس المرجع السابق ص 28

- ونعتقد أن التربية و التعليم هما إستثمار و إستهلاك في آن<sup>1</sup> معاً إذ أن الإستهلاك و الإستثمار وجهان

لشيء واحد مع الميل إلى إعتبار التربية إستهلاكاً أكثر من إستثماراً بينما التعليم إستثماراً أكثر منه إستهلاكاً

، وثمة أسباب لاعتبار التعليم إستثمار منها :

- يزيد من دخول الأفراد

- يفتح المواهب و العبقريات

- أثر التعليم أكبر من رأس المال المادي في النمو أو التنمية

- يفيد في الت طور التكنولوجي ( الأثر المتبقي لسولو )

- يساهم في التطور و النمو الإقتصادي للبلدان ( دراسة دنيسون )

- الإرتقاء الإجتماعي ( الحراك الإجتماعي ) .

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق ص 31

إيجابيات الاستثمار في المجالات التربوية و سلبياته :<sup>1</sup>

إن وجود عائدات كثيرة و كبيرة و متنوعة للإستثمارات في التربية و التعليم لا يكفي لتسوية إقامة هذا الإستثمارات أيا كان شكلها و خصائصها ، فقد يكون لها جميعا أو بعضها سلبيات تدفع إلى الإستغناء عنها ، وبهذا الصدد يمكن القول أن التعليم حاجة أساسية للفرد و المجتمع ، وأن الإستثمار فيه يوفره و يلي الحاجة إليه ، ويؤدي دوراً إيجابياً ، وأن النواقص و الأخطاء التي قد تحصل في الإستثمارات التربوية قد تعطل بعض مهماتها الإيجابية وتحدث سلبيات كثيرة أو قليلة .

-نجد دراسات عديدة تعرضت لفقده و إظهار إيجابياته و سلبياته منها :

## -في باب الإيجابيات :

كانت نسبة الموافقين من أفراد العينة على الإيجابيات المذكورة في الاستبيانات 73% من أفراد العينة مقابل 14% غير موافقين و 12% لا يعرفون .

-وكانت الصفات التي حظينا بعدد أكبر من الموافقين ( 77%-93% ) هي :

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ( ١ - رحمة ) ص 366-367

-مساعدة القطاع الحكومي على تحمل أعباء التعليم

-تقديم برامج لا تتوفر في المؤسسات الحكومية

-تعليم اللغة الإنجليزية بصورة أفضل

-توفير بيئات تربوية أفضل

-زيادة فرص التعليم و العمل و الإستثمار و المنافسة

-الإسهام في التنمية التربوية

-كما كانت الصفات التي خطيت بموافقة بقية أفراد العينة (43%-69%) هي :

بعض مؤسسات التعليم الخاص تقدم تعليماً أجود من التعليم الحكومي و تتعامل مع الطلبة و أوليائهم

بأساليب ديمقراطية، و تقدم تأهيلاً مباشرة للأعمال الجديدة في سوق العمل ، و تسد النقص في التربية قبل

المدرسة و تدخل إلى البلد نماذج تعليمية أكثر تطوراً

## -في باب السلبيات :

توزعت إجابات الخبراء إلى موافقين على عشرة منها بنسبة ( 43%-57%) إلى معارضين على ثمان منها

: بنسبة ( 42%-13%) أي أن عدد المعارضين لوجود السلبيات كان أكثر من عدد الموافقين على وجودها

، و أن عدد الصفات السلبية التي عورض وجودها كان أكثر من عدد الصفات السلبية التي ووفق على

وجودها .<sup>1</sup>

فقد عارض 13% من العينة القول بأن التعليم غير الحكومي يهبط بمتوسط التعليم ، كما عارضوا بنسب أقل

سلبيات مثل تشريب الطلبة اتجاهات لا تناسب المجتمع الخليجي ، التوسع في أنواع من التعليم لا تناسب

حاجات المجتمع، مخالفة الأهداف التربوية الوطنية تعزيز الفروق الإجتماعية بين المواطنين ، إشغال وزارة التربية

بمشكلات التعليم الخاص ، إرتفاع الرسوم المدرسية ، إستخدام وسائل تعليمية أقل جودة ، تفضيل الإستثمار

في المشاريع التربوية الأكثر ربحاً بعض النظر عن فوائدها أو أضرارها التربوية ، استغلال استئجار المباني المدرسية

،زيادة عدد حملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل ، وكانت الصفات السلبية التي وافق على وجودها

أكثر من نصف أفراد العينة هي الإهتمام يجني الأرباح على حساب العملية التربوية ، الإهتمام بتعليم اللغة

<sup>1</sup>-نفس المرجع السابق ( ا- رحمة ) ص 361



الأجنبية على حساب اللغة العربية ، حرمان الكثيرين من الفقراء و الريفيين من فرص التعليم ، أي أربع صفات فقط .

-إن نتائج الدراسة الخليجية في مجال إيجابيات و سلبيات الإستثمارات التربوية غير الحكومية تؤشر بوضوح على قناعة خبراء الدراسة بوجود إيجابيات تزيد كثيراً على السلبيات ومن المفترض أن يشكل هذا المؤشر إلى جانب مؤشري الربح و حاجة المجتمع حافزاً فعالاً يجذب رجال الأعمال للإستثمار في المجالات التربوية ، ويدفع مسؤولي التربية إلى تشجيع هذه الإستثمارات .

وفي الأخير نقول بأن علم الإقتصاد يبحث عن العمليات التي يحصل بها الناس على وسائل عيشهم فيدرس عمليات الإنتاج و التبادل و الإستهلاك و تتناول عمليات التعليم و التعلم ، حيث يشترك الطلبة و المعلمون في تعليم و اكتساب المعارف و المهارات و الاتجاهات و إنتاج صفات جديدة في شخصية المتعلم ، و كذلك في إستهلاك المتعلم لهذه المعارف و المهارات و إرضاء حاجاته و رغباته بالإطلاع و المعرفة و الحصول على الشهادات ، و بين عمليات الإنتاج التربوي و عمليات الإستهلاك يحصل تبادل المعرفة و توزيع التعليم وفق أسس و شروط تحتل مكاناً في البحث و النقاش لاختبار النظام المناسب لتوزيع التعليم على أفراد المجتمع ولأسس هذا التوزيع ولشروط القبول في مؤسسات التعليم

# الفصل الثالث

سوسيولوجية الدروس الخصوصية – التعليم الظل -

## الفصل الثالث : سوسيولوجية الدروس الخصوصية

### - التعليم الظل -

➤ تمهيد

➤ رهانات للدروس الخصوصية

➤ إحصائيات

➤ الآثار السلبية للدروس الخصوصية

➤ ايجابيات الدروس الخصوصية

➤ أسباب اللجوء للدروس الخصوصية

تمهيد:

قد يختلف كثير منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فالبعض منا يعتبر ظاهرة سلبية، لا تعتبر إلا من جشع وطمع المدرسين و سعيهم لطرق الكسب غير المشروع، حيث يقصرون في أداء واجبهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء أمور الطلاب إلى اللجوء إلى الدروس في حين أن البعض الآخر يعتبر أنها ليست نتاج تقصير من المدرسين بقدر ما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المراحل ما قبل الجامعة، وكبر حجم المنهج .

## 1. رهانات الدروس الخصوصية :

أصبحت الدروس الخصوصية ظاهرة اجتماعية ومن الملاحظ أنه مع اقتراب الامتحانات الدراسية تعيش " سوق الدروس الخصوصية" حالة من الازدهار حتى إن المدرسين يعتبرون هذه الأيام ذروة الموسم بالنسبة لهم غير مكترئين بمحاولات وزارة التربية الرادعة بهذا الخصوص.

قد يختلف كثيراً منا تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية ، فالبعض منا يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعتبر إلا عن مجتمع و طمع المدرسين و سعيهم لطرق الكتب الغير المشروع ، حيث يقصرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء أمور الطلاب على اللجوء قصراً لهذه الدروس ، في حين أن البعض الأخر يعتبر أنها ليست نتاج تقصير من المدرسين بقدر ما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعية و حجم المنهج مما يضطر المدرس في المدرسة إلى الإسراع في توجيه الطلاب للجوء إلى الدروس الخصوصية وقد يذهب آخرون إلى وصف ظاهرة الدروس الخصوصية المتفاقمة في السنوات الأخيرة على أنها نتاج السمة الاستهلاكية المتصاعدة و المتوالية للمجتمع الاستهلاكي ، حيث ينشغل كل الآباء و الأمهات في وظائفهم اليومية سواء في البيت أو العمل لتأمين حاجيات الحياة المتزايدة ، مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون أولادهم من الناحية التعليمية للمدرسين الخصوصيين الذين يحصلون مقابل تعبههم على اجر مادي ، مما يسمح للآباء و الأمهات بمتابعة مستويات أبنائهم العلمية دون أن يتولوا هذه المسؤولية .

## 2. إحصائيات

أصبحت الدروس الخصوصية عامل مهم في اقتصاديات التعميم و فاعل في تكلفة الاستثمار و الإنفاق و تقدر بأرقام مهمة بالملايير و هي تعتبر "سوق ضخمة موازي". كتبت جريدة Le Monde الفرنسية بتاريخ 2007/09/26 "حسب سبر آراء حديث فإن ثلث أولياء التلاميذ قد دفعوا ثمن الدروس الخصوصية (5% في التحضيري) و 80% جاهزون في حالة الحاجة من اجل تطوير كفاءات أبنائهم.<sup>1</sup>

ويشير Stephane Wajskop ان ثمن الساعة من 15 الى 50 يورو و أما بالنسبة للدروس الخصوصية Educadomo تصل إلى 27 يورو للساعة مع الالتزام بـ 10 ساعات كحد أدنى و مساهمة سنوية بـ 75 يورو. (جريدة Le Soir الفرنسية 22-23-24/03/2008). و بالنسبة لبلجيكا و دائما حسب Educadomo انما انفقت 50000 ساعة من الدروس الخصوصية لـ 2400 عائلة و ضاعفت ذلك إلى 1.6 مليون يورو مخصصة لسنة 2008.<sup>2</sup>

و نجد أن الدروس الخصوصية انتقلت من المحلية كممارسة تعليمية دعيمية إلى اهتمام عالمي بها و تطورت من حيث وسائل التعليم و تعدد موارد التعليم و زيادة عدد الجمعيات و النوادي التعليمية و اتخذت قاعات تدريس على مستوى الأحياء و المراكز و استعملت وسائل الاتصال عبر شبكة الإنترنت و التواصل

<sup>1</sup> Dominique Houssonloge ; Les cours particuliers : complément ou concurrence à l'école ?; Union des Fédérations des Associations de Parents de l'Enseignement Catholique ; 2008 p02

<sup>2</sup> Ibid p03

الاجتماعي و قنوات خاصة و كل ذلك من اجل تطوير و ترقية التعليم والاستثمار في التعليم باعتباره سوق مربحة و نشطة و قطاع خدمي.

شهدت بعض الدول الآسيوية تطور واهتمام بالدروس الخصوصية، ففي اليابان و كوريا الجنوبية يزاول التلاميذ الدروس الخاصة من 4 إلى 6 ساعات أسبوعياً مقابل ساعتان في فرنسا. و في ألمانيا إن 122 تلميذ مما يحملون درجتي متوسط/ضعيف أو في وضعية تعليمية صعبة تزداد علاماتهم بالنسبة لمجموعة أخرى التي لم تتلقى دروس خصوصية إلا انه لا تؤثر بدرجة كبيرة على النتائج العامة.

### 3. الآثار السلبية للدروس الخصوصية :

بالرغم من الإقبال المتزايد على الدروس الخصوصية خاصة مع اقتراب مواعيد الامتحانات و رغبة الأولياء في التحاق أبنائهم للحصة الخاصة إلا أن هذه الدروس لها سلبيات ، حيث أثرت الدروس الخصوصية سلباً على المدرسة التربوية الذي يفترض أن تؤديه كون هذا الدور منوط بها بامتياز باعتبارها مؤسسة تربوية يفترض أن تؤدي دورها التربوي و التعليمي معاً .

-تؤثر الساعات الخصوصية سلباً على نمو الطفل المتوازن حيث تحرمه من حاجتين إلى الراحة و اللعب الذي يلعب دوراً مهماً في النمو .

-تنعكس سلباً على ميزانية الأسرة و سعادتها إذ يدفع الكثيرون جزءاً لا يستهان به من دخلهم مقابل الدروس

الخصوصية وتكون النتيجة درجات متدنية وحتى الرسوب في مادة أو في صف.

-تعلم التلاميذ على الإتكالية على الغير ( الأستاذ) و الإهمال و التقصير في واجباته و قلة اهتمامه بالدروس

التي يأخذونها في المدرسة و إنه سوف يطلب من المدرس الخصوصي إعادة شرح ما أخذه .

-تقتل فيهم روح المبادرة و الاجتهاد و التفكير و تعودهم سلوك تربوي خاطئ ، فتعشي هذه الظاهرة دليل

عجز النظام التعليمي عن تحقيق أبسط المطلوب منه .

-تزداد الفجوة بين المدرسة و البيت و تنعدم الثقة بين الطالب و المعلم .

-تشبت أفكار الطالبة لان المدرس الخصوصي تكون له طريقته الخاصة في الشرح وهي على الأغلب تختلف

عن طريقة المعلم في المدرسة و الذي تعود عليه الطالب منذ بداية العام الدراسي .

3.أصبحت الدروس الخصوصية في السنوات الأخيرة سوق مزدوج:-

-استثمار مذهل و متزايد

- اكتساب المعرفة و تطوير فرص النجاح.

و لعل من أسباب تطور هذه السوق في استثمار التعليم :



- قلق العائلة

- تنافس تعليم متزايد

- تراجع التعليم الرسمي

بالتالي أصبحت الدروس الخصوصية نموذجاً يمكن اعتباره "مضاد للتعليم" و أصبح ما يعرف بتعليم الظل

éducation shadow و ازداد الرهان في الإقبال على هذه الدروس في فرص الولوج الجامعة و اختيار

الشعب و التخصصات أكثر مردودية filières nobles و من خلال شهادات ذات تعبير

اجتماعي. حسب D. Glassman " كلما عملت المدرسة كسوق حيث تضع المؤسسات في تصنيف و

بلا هوادة في سلم تراتبي ، كلما كان الاتجاه نحو فرص استعمال الدروس الخصوصية"<sup>1</sup>

و بالتالي فالحياة التعليمية تعتبر الممر الأصعب من اجل الارتقاء و الانتقاء و لا يكون ذلك إلا بكثيف فرص

التعلم و و تدعيم التنافس فالدروس الخصوصية تمثل نوع من مجال لبروز الفردية individualité تعز

بثقافة العائلة و دورها في التأكيد على النجاح الذي هو امتداد لنجاح العائلة و اقتراب هذه الثقافة من ثقافة

المدرسة في مقابل تعليم جماهيري لي الدروس الخصوصية من امتيازاتها تجاه هذا النوع من العائلة:

-آليات العمل الجماعي و الفردي على وجه الخصوص

<sup>1</sup> le monde 30/05/2005

- تعزيز المبادرة و الاستقلالية كثقافة تعليمية

- تقدير الذات

- تجعل الطالب أكثر اتكالية

- إهدار الوقت

- تدهور العلاقة بين البيت و الأسرة

- تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربية و تعليمية

- كثرة الأعباء المادية على الأسرة خصوصا عندما يكون لديها أكثر من ابن أو ابنة يدرسون دروس

خصوصية

- ينجم عن هذه الظاهرة ضياع في مدخلات التعليم من أموال و جهود بشرية و اختلال في التوازن.

## 4- ايجابيات الدروس الخصوصية :

عندما نقول أن الدروس الخصوصية طاهرة غير صحية و سلوك سيء يلجأ إليه بعض الطلاب و الطالبات ، فان ذلك لا يعني أنها ليس لها ايجابيات و ليس لها فائدة ، لكن المقصود إن السلبيات أكثر من الايجابيات و بفارق كبير و حينما تغطي السلبيات على الايجابيات لأمر ما نقول انه غير مفيد .<sup>1</sup>

إما ابرز ايجابيات الدروس الخصوصية هي :

1- المرونة عند اختيار المدرس و الزمان و المكان .

2- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

3- اختيار مدرسين مؤهلين تأهيلا جيدا

4- تقليص المواد الدراسية .

<sup>1</sup> د. السيد العربي يوسف ، الدروس الخصوصية المشكلة و العلاج ، دار العلوم جامعة القاهرة ، مصر ، ط1 ، ص 17

## 5-أسباب اللجوء للدروس الخصوصية :

## أولا : أسباب تعود للطالب

- ضعف التأسيس في بعض المواد
- كراهيته لمادة او المدرس او المدرسة
- كثرة الغياب
- الإهمال و عدم تنظيم الوقت
- الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس.<sup>1</sup>
- تقليد الأقران
- التقرب من المدرس للحصول على درجات عالية
- الهروب من الضغوط النفسية التي يتعرض لها من الآباء

## ثانيا : أسباب تعود لمدرس المادة

- ضعفه من ناحية المادة العلمية أو الطريقة أو الشخصية
- انشغاله بالأعمال إضافية كالتجارة و غيرها .
- عدم رغبته بالتدريس

إخفاقه في اكتشاف جوانب النقص عند بعض الطلاب و مراعاة الفروق الفردية

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص 10-09-08

ثالثا : أسباب تعود لوزارة المعارف

- إرهاق المدرس بنصاب مرتفع من الحصص إضافة للأعمال الإضافية كالرياضة و الإشراف

على الفصح

- اختيار مدرسين غير مؤهلين تأهيلا جيدا
- كثرة محتوى الكتاب المدرسي و تركيزه على الحفظ و الاسترجاع
- كثرة المواد الدراسية و طول اليوم الدراسي

رابعا: عوامل اجتماعية وأسرية تدفع للدروس الخصوصية

- تدليل الأبناء منذ الصغر وتعودهم على الدروس الخصوصية وتشجيعهم على ذلك
- انشغال الوالدين عن الأبناء ليدفعهم إلى توجيه أبنائهم إلى الدروس الخصوصية
- عدم تعليم الأبناء منذ الطفولة لاعتماد على النفس
- تفاخر بعض الأسر بإعطاء دروس خصوصية لابنائهم
- عدم الاستعداد النفسي للطالب لقبول العلم

- عدم الفهم داخل الصف الدراسي يشجع على الاستعانة بالدروس الخصوصية
- الطلاب الراسبون يلجأون إلى الدروس الخصوصية لتحسين مستواهم الدراسي<sup>1</sup>

#### 6- نتائج استجابة الطلبة للدروس الخصوصية

- صعوبة المنهج الدراسي
- عدم الاستفادة من المعلمين داخل الفصل الدراسي
- إصرار أولياء الأمور و ذلك لتحسين المستوى
- وقت الدراسة طويل يؤدي إلى عدم التركيز
- بناء على نصيحة زملاء
- احتاجها للحصول على علامات أفضل

<sup>1</sup>-ابراهيم ابو الخير ، مشكلة الدروس الخصوصية أسبابها وعلاجها ، مصر ط1 ، ص 18 .

# الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- أولا: مجالات الدراسة
- ثانيا :المنهج المعتمد في الدراسة
- ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
- رابعا : عينة البحث.
- خامسا : صعوبات الدراسة.



## تمهيد :

تكتسي الإجراءات المنهجية دورا مهما في مسار البحث العلمي ، فهي التي ترسم معالم وأفاق البحث وتعطي الباحث الأداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه والسهر على تحقيق الأهداف المتوقعة منه ، فكلما كان الباحث على وعي تام بمجالات بحثه وكيفية التعامل معها متمكنا من المنهج الذي اختاره لبحثه ويعلم مدى أهمية التكامل المنهجي في البحوث بكل أنواعها محمدا أدوات بحثه بدقة وعناية حتى يتجنب الوقوع في المحاذير المنهجية أو استعمال أدوات بحثه في غير محلها أو التقصير في توفير أداة ضرورية لبحثه ، كل هذا دون أن تغفل عن جانب مهم وهو العينة المراد دراستها وكيفية إعدادها بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي ، قدر الإمكان ولا تكون عينة مبتورة الجوانب لا تؤدي الغرض العلمي من إخضاعها للاختبار .

هذا ما حاولنا أن نتوخاه في مسار البحث قدر المستطاع .

أولاً: مجالات الدراسة

المجال المكاني :

تجرى الدراسة لأحد المراكز المخصصة للدروس الخصوصية و الموجودة في مدينة الجلفة

أ- المجال الزمني :

انطلقت هذه الدراسة من شهر فيفري 2017 إلى غاية شهر أفريل 2017 و تمت على

مراحل يمكن اختصارها في ما يلي :

قبل الشروع في العمل البحثي تم الاطلاع على الكتب و المراجع و المقالات و كل ما له علاقة بالموضوع ، واستمرت القراءة طيلة مراحل البحث ، وذلك لمحاولة منا فهم مشكلة الدراسة ، و تم انجاز مجموعة من البطاقات القراءة لعدد من الكتب المستخدمة في هذه الدراسة ، و العدد الباقي تمت الاستفادة و التلخيص منه مباشرة نظرا لتسارع الوقت ، ثم تم بناء الفصول النظرية و تصميم استمارة البحث ، التي وزعت يومي 06 و 07 ماي و تم جمعها في نفس التاريخ ، أي الاستمارات التي وزعت 06 ماي جمعت في نفس اليوم و كذلك الأمر بالنسبة للاستمارات التي وزعت في 07 ماي .

-وتجدر الإشارة الى انه تم اختيار الأولياء بطريقة عشوائية نظرا لان الفترة التي وزعت فيها الاستمارة فترة نهاية السنة ، وهذه الفترة تتميز بكثرة الغيابات إلا انه بالرغم من ذلك فقد وفقت

الطالبة بتوفيق من الله عز و جل ثم بمساعدة بعض الأساتذة و الأستاذات إلى توزيع الاستمارات  
فاقت العدد المطلوب ، بعد ذلك تم تبويب و تحليل و تفسير البيانات الميدانية .

ثانيا : المنهج المعتمد في الدراسة :

هناك مجموعة من العناصر ينطلق منها الباحث لتحديد المنهج الذي يتبعه في دراسته من بينها طبيعة الموضوع ، الفرضيات التي تم بناءها و صياغتها و مستوى المعلومات و المعطيات التي تم الحصول عليها .

ومن خلال ما سبق ذكره ، يتم اختيار المنهج الكمي في هذه الدراسة ( وهو الطريقة التي يستخدمها إلى نتيجة ما ) .<sup>1</sup>

أول المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس ظاهرة موضوع الدراسة ، قد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي .... ، مثل : " أكثر من أو اقل من " ، او عدد من ذلك باستعمال الحساب ، إن أغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس ، وذلك الأمر حينما يتم استعمال المؤشرات ، النسب المتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة خاصة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موريس " انجرس " -منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية- تدريبات عملية - ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ، - الاشراف و المراجع، مصطفى ماضي ، دار القصة للنشر - الطبعة الثانية ص 100  
<sup>2</sup> عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمان العيسوي ، مناهج البحث العلمي - في الفكر الاسلامي و الفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، 1926 ، 1997 ص 99

### ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

في هذه الدراسة تم استخدام أداة الاستمارة ( الاستبيان ) ، و تضمنت مجموعة من الأسئلة الموجهة لأولياء التلاميذ ( أفراد العينة ) و قد تمت صياغة هذه الأسئلة بأسلوب واضح و بطريقة ممنهجة ، حتى يتم جمع معلومات تساعد على اكتشاف صدق فرضية الدراسة من عدمها .

#### تعريف الأداة :

هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف والجدولة<sup>1</sup>.

وعملية جمع البيانات تتم وفق طرق وأدوات معينة وفي بحثنا هذا استعنا بجملة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا لجمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها بحثنا ، وقد جاء ذلك بمراعاة توافقها مع منهج دراستنا .

#### الاستمارة ( الاستبيان ) :

هي عبارة عن وثيقة تضم مجموعة من الأسئلة يعدها الباحث وفقا لتحليل المفاهيم الموجودة في الفرضيات التي صاغها في دراسته ، و توجه هذه الوثيقة إلى المبحوثين أي إلى أفراد عينة الدراسة و هي أيضا ( عبارة عن أسئلة محددة على الورق و يتم الإجابة عليها كتابة بواسطة كل مبحوث ، و

<sup>1</sup>-بلقاسم سلاطنية ، مرجع سابق ، ص 19 .

صراحة أن جميع الاستبيانات عادة ما تكون متكاملة و محددة او مقننة و نتائجها أكثر سهولة من الناحية الكمية )<sup>1</sup>.

إن اللجوء إلى الدراسة الميدانية خطوة مهمة في أي بحث علمي ينوي الباحث من خلاله اكتشاف أسباب ظاهرة ، موضوع ، او العوامل المأثرة فيها ، أو الظواهر المرتبطة بها ، لذلك لابد من الاستعانة بالدراسة الميدانية في هذا البحث لان الاكتفاء بالبحث النظري لا يؤدي إلى اكتشاف الأسباب الحقيقية لمشكل الإنفاق على التعليم و علاقته بثقافة العائلة ، لذلك سيتم إلى التطرق في هذا الفصل إلى المجال البشري و الزمني و المكاني للدراسة ، كما سيتم ذكر تقنية البحث التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات .

<sup>1</sup> فيليب جونس ، النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية ، ترجمة محمد ياسر الخواجا ، مصر العربية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2010 ، ط1 ، ص 196

رابعاً : عينة البحث

التعريف بعينة البحث :

و يعرف بمجتمع البحث على انه : " مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها

عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث أو التقصي " .<sup>1</sup>

-العينة قصدية متكونة من 60 فرد وزعت عليهم الاستمارة بإحدى مراكز الدروس الخصوصية

بمركز المناهل بحي قناني بمدينة الجلفة و تمت استعمال المسح بالعينة.

<sup>1</sup> انجرس موريس ، منهجية البحث العلمى فى العلوم الانسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، 2004 ، ط2 ، ص298

## خامسا : صعوبات الدراسة

### صعوبات البحث

لدراسة أي ظاهرة اجتماعية يجد الباحث نفسه أمام العديد من التحديات التي قد تعرقل السير الحسن للبحث الذي هو بصدد القيام به ، وهذا قد يؤثر سلبا على النتائج المراد الحصول عليها ومن ابرز الصعوبات التي اعترضت طريقنا في انجاز البحث :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث :

- نقص المراجع القيمة والحديثة

- عدم وجود دراسات سابقة التي تناولت موضوع بحثنا من الزاوية التي نريد من خلالها التطرق إليه

- صعوبة تحديد الموضوع وفق عنوان دقيق لتداخل عدة مواضيع ذات

صلة بموضوع البحث



# الفصل الخامس

عرض و تحليل نتائج البيانات

تمهيد :

يهدف هذا الفصل قراءة إحصائية وسوسيولوجية لمعرفة ثقافة العائلة كممارسة من حيث متغيرين هما

الممارسات الثقافية للعائلة : ( الوسائل التعليمية، الحوارات المنزلية، استعمال الكتب والقواميس،

اللقاءات مع الأستاذة ) والمستوى التعليمي للأب باعتبارهما مؤشرين دالين على ثقافة العائلة وعلاقتها

بالإنفاق على تعليم الأبناء ( الدروس الخصوصية )

جدول رقم : 01 يبين المستوى التعليمي للأب والراتب

جدول تقاطع

		الراتب								Total	
		5000,00	15000,00	20000,00	25000,00	30000,00	35000,00	40000,00	50000,00		60000,00
المستوى_الدراسي _للاب	بدون مستوى	0	0	0	0	2	0	2	4	0	8
	%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	25,0%	0,0%	25,0%	50,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	3	2	6	0	0	0	0	0	2	13
	%	23,1%	15,4%	46,2%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	15,4%	100,0%
متوسط	التعداد	0	0	0	3	0	0	0	0	0	3
	%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	0	0	3	0	12	2	0	10	7	34
	%	0,0%	0,0%	8,8%	0,0%	35,3%	5,9%	0,0%	29,4%	20,6%	100,0%
مجموع	التعداد	3	2	9	3	14	2	2	14	9	58
	%	5,2%	3,4%	15,5%	5,2%	24,1%	3,4%	3,4%	24,1%	15,5%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	111,130 <sup>a</sup>	24	,000

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 111.130 عند درجة الحرية 24 مقارنة بالقيمة كما للجدول عند مستوى الدلالة 0.05 هي 36.41 وعند 0.01 هي 40.27 مقارنة بين معامل الارتباط بارسون نجد أن مستوى الدلالة يكون في 0.01 وهو أكبر من 40.27 إذا توجد علاقة بين مستوى الأب الدراسي و الراتب يعني كل ماكان المستوى التعليمي للأب جيد مقارنة بالراتب هذان المتغيران يساعدان في الإنفاق على تعليم الأبناء .

الجدول رقم : 02 يبين : المستوى التعليمي للأب وعلاقته بتشجيع الأبناء دراسيا

جدول تقاطع

		تشجع ابنائك لمتابعة الدرس			Total	
		باستمرار	احيانا	نادرا		
المستوى الدراسي للاب	بدون مستوى	التعداد	4	2	2	8
	%		50,0%	25,0%	25,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	5	8	0	13	
	%		38,5%	61,5%	0,0%	100,0%
متوسط	التعداد	3	0	0	3	
	%		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	0	2	
	%		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	26	5	3	34	
	%		76,5%	14,7%	8,8%	100,0%
مدموع	التعداد	40	15	5	60	
	%		66,7%	25,0%	8,3%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	17,018 <sup>a</sup>	8	,030

يبين لنا هذا الجدول إن قيمة ارتباط بارسون هي 17.018 عند درجة الحرية 8 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 15.50 و عند 0.01 هي 20.09

توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب و تشجيع الأبناء دراسيا لأنه كلما كان الأب مثقف و ذا مستوى

تعليمي جيد كلما كان ينظر للتعليم على انه مستقبل للأبناء

الجدول رقم : 03 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بوجود غرفة دراسة بالمنزل

جدول تقاطع

		تود_غرفة_للدراسة_بالمنزل		Total
		نعم	لا	
بدون مستوى	تعداد	4	4	8
	%	50,0%	50,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	5	8	13
	%	38,5%	61,5%	100,0%
متوسط	التعداد	0	3	3
	%	0,0%	100,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	2
	%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	26	8	34
	%	76,5%	23,5%	100,0%
مجموع	التعداد	37	23	60
	%	61,7%	38,3%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	12,643 <sup>a</sup>	4	,013

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة الارتباط هي 12.64 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة كما 2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

إذا توجد علاقة قوية بين المستوى التعليمي للأب ووجود غرفة دراسة للأبناء يعني انه كلما كان المستوى التعليمي

لأب جيد كلما كان تفكيره في السهر لتوفير كل سبل الراحة اللازمة للأبناء

الجدول رقم : 04 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشراء الكتب المدرسية للأبناء

جدول تقاطع

	هل تشتري كتب مدرسية لابنائك مل سنة		Total	
	نعم	لا		
بدون مستوى المستوى الدراسي للاب	التعداد	6	2	8
	%	75,0%	25,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	10	3	13
	%	76,9%	23,1%	100,0%
متوسط	التعداد	0	3	3
	%	0,0%	100,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	2
	%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	29	5	34
	%	85,3%	14,7%	100,0%
مجموع	التعداد	47	13	60
	%	78,3%	21,7%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	12,438 <sup>a</sup>	4	,014

يبين لنا هذا الجدول إن قيمة ارتباط بارسون هي 12.438 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة 2 عند مستوى

الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27 إذا توجد علاقة عند مستوى الدلالة 0.05

توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب وشراء الكتب المدرسية سنويا للأبناء و هنا يلعب المستوى التعليمي

للأب دورا كبيرا لتحفيز الأبناء و ذلك بتوفير الكتاب المدرسي الذي يحتاجه المتعلم أثناء الدراسة

جدول رقم 05 : يبين المستوى التعليمي لأب وعلاقته بتكلفة الكتاب المدرسي الطور الابتدائي

جدول تقاطع

		تكلفة كتاب ابتدائي							Total		
		2,00	100,00	200,00	1000,00	1500,00	2000,00	2500,00		3000,00	
المستوى الدراسي ل لاب	بدون مستوى	التعداد	0	0	0	6	0	0	0	0	6
	%		0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	0	0	0	0	0	2	0	2	4	
	%		0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	50,0%	0,0%	50,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	0	0	0	2	0	0	0	0	2	
	%		0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	1	4	1	14	3	3	3	0	29	
	%		3,4%	13,8%	3,4%	48,3%	10,3%	10,3%	10,3%	0,0%	100,0%
مجموع	التعداد	1	4	1	22	3	5	3	2	41	
	%		2,4%	9,8%	2,4%	53,7%	7,3%	12,2%	7,3%	4,9%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	34,715 <sup>a</sup>	21	,030

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 34.715 عند درجة الحرية 21 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول

عند مستوى الدلالة 0.05 هي 32.67 و عند 0.01 هي 38.93

إذا توجد علاقة عند مستوى الدلالة 0.05 وذلك يعني أن المستوى التعليمي للأب و تكلفة الكتاب للطور

الابتدائي لأنه كلما كان الأب ذا مستوى تعليمي جيد كلما كان يبحث عن سبل التحصيل للأبناء و توفير المادة

العلمية لهم قيمة

جدول رقم : 06 يبين المستوى التعليمي للاب وعلاقته بتكلفة الكتاب المدرسي لطور المتوسط

جدول تقاطع

		تكلفة كتاب متوسط						Total
		200,00	400,00	1000,00	2000,00	2500,00	3000,00	
بدون مستوى المستوى الدراسي للا	التعداد	0	0	4	2	0	0	6
	%	0,0%	0,0%	66,7%	33,3%	0,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	0	0	3	0	0	2	5
	%	0,0%	0,0%	60,0%	0,0%	0,0%	40,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	0	0	0	2	0	0	2
	%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	1	4	0	8	3	0	16
	%	6,3%	25,0%	0,0%	50,0%	18,8%	0,0%	100,0%
مجموع	التعداد	1	4	7	12	3	2	29
	%	3,4%	13,8%	24,1%	41,4%	10,3%	6,9%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	31,716 <sup>a</sup>	15	,007

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 31.716 عند درجة الحرية 15 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول

عند مستوى الدلالة 0.05 هي 20.99 و عند 0.01 هي 30.57

توجد علاقة بين المستوى التعليمي للاب و تكلفة الكتاب للطور المتوسط لان الأب دائما يسعى جاهدا لتوفير

كل مل يحتاجه الأبناء أثناء الدراسة



جدول رقم : 07 يبين المستوى التعليمي للاب وعلاقته بتكلفة الكتاب المدرسي لطور الثانوي

جدول تقاطع

		تكلفة كتاب ثانوي					Total
		300,00	1000,00	2000,00	3000,00	6000,00	
بدون مستوى	التعداد	0	0	4	2	0	6
	%	0,0%	0,0%	66,7%	33,3%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	3	3	0	0	2	8
	%	37,5%	37,5%	0,0%	0,0%	25,0%	100,0%
جامعي	التعداد	0	3	0	2	0	5
	%	0,0%	60,0%	0,0%	40,0%	0,0%	100,0%
مجموع	التعداد	3	6	4	4	2	19
	%	15,8%	31,6%	21,1%	21,1%	10,5%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	21,771 <sup>a</sup>	8	,005

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 21.771 عند درجة الحرية 8 مقارنة بالقيمة كـ2 للجدول

عند مستوى الدلالة 0.05 هي 15.50 عند 0.01 هي 20.09

توجد علاقة بين المستوى التعليمي للاب و تكلفة الكتاب للطور الثانوي يعني الأب المثقف يكون حريص على

توفير كل ما في وسعه ليكون أبناءه مكتفين من كافة الجوانب خصوصا الجانب التعليمي

جدول رقم : 08 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشراء القواميس

جدول تقاطع

		هل تشتري قواميس		Total
		لا	نعم	
المستوى_الدراسي_للأب	بدون مستوى	4	4	8
	%	50,0%	50,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	5	8	13
	%	38,5%	61,5%	100,0%
متوسط	التعداد	3	0	3
	%	100,0%	0,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	2
	%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	22	10	32
	%	68,8%	31,3%	100,0%
مجموع	التعداد	36	22	58
	%	62,1%	37,9%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	7,235 <sup>a</sup>	4	,124

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 7.235 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

إذا لا توجد علاقة بين مستوى التعليمي للأب وشراء القواميس يعني هنا أن الأب المتعلم يرى بان أبنائه يجب أن

لا يتعلموا بعض اللغات و ذلك لأنه ليست لديه نظرة بعيدة للمستقبل

الجدول رقم : 08 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالدروس الخصوصية

جدول متقاطع

		الدروس_الخصوصية		Total	
		لا	نعم		
المستوى_الدراسي_للاب	بدون مستوى	التعداد	8	0	8
	%	100,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	ابتدائي	التعداد	10	3	13
	%	76,9%	76,9%	23,1%	100,0%
	متوسط	التعداد	3	0	3
	%	100,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	ثانوي	التعداد	2	0	2
	%	100,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	جامعي	التعداد	32	2	34
	%	94,1%	94,1%	5,9%	100,0%
مجموع		التعداد	55	5	60
		%	91,7%	8,3%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	5,148 <sup>a</sup>	4	,272

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 5.148 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة كالجدول 2 عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب والدروس الخصوصية هنا يلجا الأب إلى عدم تسجيل أبنائه في

مقاعد الدروس الخصوصية لأنها تعبر هذه الأخيرة من بين وسائل المكلفة من وجهة نظره .

جدول رقم 10 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالدروس الخصوصية الطور الابتدائي

جدول تقاطع

		عدد الأبناء دروس خصوصية ابتدائي			Total
		1,00	2,00	3,00	
المستوى الدراسي للاب	بدون مستوى	التعداد 4	0	0	4
	%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	2	0	0	2
	%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
متوسط	التعداد	0	3	0	3
	%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	3	15	4	22
	%	13,6%	68,2%	18,2%	100,0%
مجموع	التعداد	9	18	4	31
	%	29,0%	58,1%	12,9%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	19,492 <sup>a</sup>	6	,003

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 19.492 عند درجة الحرية 6 مقارنة بالقيمة كما للجدول 2

عند المستوى الدلالة 0.05 هي 32.592 و عند 0.01 هي 16.812

إذا توجد علاقة عند مستوى الدلالة 0.01 يعني أن المستوى التعليمي للأب والدروس الخصوصية للطور

الابتدائي لان هذه المرحلة تعتبر مرحلة حساسة بالنسبة للآباء لأنها مرحلة بداية و انطلاقا لبقية المسار

الدراسي لذلك الأب يكون حريص على هذه المرحلة بالذات

الجدول رقم : 11 يبين المستوى التعليمي للاب وعلاقته بالدروس الخصوصية للطور المتوسط

جدول متقاطع

		عدد الابناء دروس خصوصية متوسط				Total
		,00	1,00	2,00	3,00	
بدون مستوى	التعداد	4	0	4	0	8
	%	50,0%	0,0%	50,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	0	0	5	0	5
	%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	0	0	2	0	2
	%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	0	11	7	3	21
	%	0,0%	52,4%	33,3%	14,3%	100,0%
مجموع	التعداد	4	11	18	3	36
	%	11,1%	30,6%	50,0%	8,3%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	28,667 <sup>a</sup>	9	,001

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 28.667 عند درجة الحرية 9 مقارنة بالقيمة كآ2 للجدول

عند مستوى الدلالة 0.05 هي 16.91 و عند 0.01 هي 21.99

توجد علاقة جيدة بين المستوى التعليمي للآب و الدروس الخصوصية للطور المتوسط و هنا الآب يكون حريصا

لآنها مرحلة صعبة جدا و خاصة شهادة التعليم المتوسط لتحسين مستوى أبنائه الدراسي

جدول رقم 12 : يبين المستوى التعليمي للاب وعلاقته بالدروس الخصوصية للطور الثانوي

جدول تقاطع

		عدد الانباء دروس خصوصية ثانوي			Total
		1,00	2,00	3,00	
المستوى_الدراسي_للاب	بدون مستوى	التعداد 2	6	0	8
	%	25,0%	75,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	0	5	3	8
	%	0,0%	62,5%	37,5%	100,0%
جامعي	التعداد	8	0	0	8
	%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
مجموع	التعداد	10	11	3	24
	%	41,7%	45,8%	12,5%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	22,036 <sup>a</sup>	4	,000

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 22.036 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة كما 2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

توجد علاقة جيدة بين المستوى التعليمي للأب و الدروس الخصوصية للطور الثانوي هنا يحرص الأب على

التحاق أبنائه إلى الدروس الخصوصية اهتماما منه لتطوير الجانب الفكري للأبناء و لأنه على علم بالصعوبات و

العوائق التي يواجهها خلال مساره الدراسي

## الجدول رقم : 13 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشبكة الانترنت

جدول تقاطع

		شبكة الانترنت		Total
		نعم	لا	
المستوى_الدراسي_للأب	بدون مستوى	التعداد 6	0	6
	%	100,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	10	3	13
	%	76,9%	23,1%	100,0%
متوسط	التعداد	0	3	3
	%	0,0%	100,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	2
	%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	23	8	31
	%	74,2%	25,8%	100,0%
مجموع	التعداد	41	14	55
	%	74,5%	25,5%	100,0%

## Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	11,558 <sup>a</sup>	4	,021

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 11.558 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول

عند مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

توجد علاقة عند مستوى الدلالة 0.05 يعني أن المستوى التعليمي للأب و شبكة الانترنت يعني الأب هنا

يساعد أبنائه بتوفير شبكة الانترنت ليس طلبا منهم بل حرصا منه لمساعدتهم على الدروس حيث يلجا إلى

الانترنت لأنه يعرف قيمة المعرفة العلمية لذا يضحى بالجانب المادي من اجل أبنائه

الجدول رقم : 14 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بامتلاك جهاز كمبيوتر

جدول تقاطع

		يملك جهاز كمبيوتر		Total
		1,00	2,00	
المستوى_الدراسي_للاب	بدون مستوى	التعداد 6	2	8
	%	75,0%	25,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	7	6	13
	%	53,8%	46,2%	100,0%
متوسط	التعداد	0	3	3
	%	0,0%	100,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	2
	%	100,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	32	2	34
	%	94,1%	5,9%	100,0%
مجموع	التعداد	47	13	60
	%	78,3%	21,7%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	21,036 <sup>a</sup>	4	,000

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 21.036 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة كا2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

هنا توجد علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للأب و امتلاك جهاز كمبيوتر بالمنزل ويرجع ذلك لتفهم الأب

بشراء جهاز كمبيوتر لأبنائه كي يساعدهم لتطوير معارفهم و معلوماتهم و تثقيف عقولهم



جدول رقم : 15 يبين المستوى التعليمي للاب وعلاقته باستعمال النقل للابناء

جدول تقاطع

			النقل_ الابناء يستعمل_ هل		Total
			لا	نعم	
للاب_ الدراسي_ المستوى	التعداد	مستوى بدون	8	0	8
	%		100,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد		3	10	13
	%		23,1%	76,9%	100,0%
متوسط	التعداد		0	3	3
	%		0,0%	100,0%	100,0%
ثانوي	التعداد		0	2	2
	%		0,0%	100,0%	100,0%
جامعي	التعداد		6	26	32
	%		18,8%	81,3%	100,0%
مجموع	التعداد		17	41	58
	%		29,3%	70,7%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	23,333 <sup>a</sup>	4	,000

يبين لنا هذا الجدول إن قيمة ارتباط بارسون هي 23.333 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة كا2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

إذا توجد علاقة قوية بين المستوى التعليمي للآب و استعمال النقل و ذلك لان الآب الحريص على دراية

بالمشاكل التي يواجهها الأبناء في الشارع و حرصا على سلامة أبنائه لذا يوفر لهم النقل

جدول رقم : 16 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بشراء الأدوات التقنية

جدول تقاطع

	ادوات_الدراسة_التقنية			Total	
	نعم	لا	10,00		
بدون مستوى	التعداد	6	2	0	8
المستوى_الدراسي_للاب	%	75,0%	25,0%	0,0%	100,0%
ابتدائي	التعداد	8	5	0	13
	%	61,5%	38,5%	0,0%	100,0%
متوسط	التعداد	0	3	0	3
	%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
ثانوي	التعداد	2	0	0	2
	%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
جامعي	التعداد	27	6	1	34
	%	79,4%	17,6%	2,9%	100,0%
مجموع	التعداد	43	16	1	60
	%	71,7%	26,7%	1,7%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	11,929 <sup>a</sup>	8	,154

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون لهذا الجدول هي 11.929 عند درجة الحرية 8 مقارنة بالقيمة كما

للاجداول عند مستوى الدلالة 0.05 هي 15.50 و عند 0.01 هي 20.09

لا توجد علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للأب وشراء الأدوات التقنية للأبناء لأنها تعبر عن اللازم التي

يحتاجها التلميذ و يؤدي عدم توفرها الى تدهور المستوى التعليمي يلجأ الأب المثقف إلى توفيرها لأبنائه لان أي

إخلال بذلك يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للأبناء

الجدول رقم 17 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته وجبة سريعة أثناء  
الدرس

جدول تقاطع

		وجبة سريعة أثناء الدروس			Total
		نعم	لا	100,00	
المستوى الدراسي للاب	بدون مستوى	التعداد 4 50,0%	4 50,0%	0 0,0%	8 100,0%
	ابتدائي	التعداد 11 84,6%	2 15,4%	0 0,0%	13 100,0%
	متوسط	التعداد 3 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	3 100,0%
	ثانوي	التعداد 2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
	جامعي	التعداد 20 64,5%	6 19,4%	5 16,1%	31 100,0%
المجموع	التعداد 40 70,2%	12 21,1%	5 8,8%	57 100,0%	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	10,297 <sup>a</sup>	8	,245

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 10.297 عند درجة الحرية 8 مقارنة بالقيمة كآ2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 15.50 و عند 0.01 هي 20.09

لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب والوجبة السريعة أثناء الدروس الخصوصية يعني هنا أن الأب يهتم

لشؤون أبنائه و خاصة الوجبة خوفا على صحتهم لذا يتبع الأب وجبة خفيفة خلال الدروس الخصوصية

جدول رقم 18 يبين المستوى التعليمي للأب و علاقته بانخراط ابنه في نادي رياضي

جدول تقاطع

		منخرط ابنك في نادي رياضي		Total	
		نعم	لا		
المستوى الدراسي للاب	بدون مستوى	التعداد 8	0	8	
	%	100,0%	0,0%	100,0%	
	ابتدائي	التعداد 8	5	13	
	%	61,5%	38,5%	100,0%	
	متوسط	التعداد 3	0	3	
	%	100,0%	0,0%	100,0%	
	ثانوي	التعداد 2	0	2	
	%	100,0%	0,0%	100,0%	
	جامعي	التعداد 31	2	33	
	%	93,9%	6,1%	100,0%	
مجموع		التعداد 52	7	59	
		%	88,1%	11,9%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	11,608 <sup>a</sup>	4	,021

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 11.608 عند درجة الحرية 4 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول عند

مستوى الدلالة 0.05 هي 9.48 و عند 0.01 هي 13.27

إذا توجد قيمة عند مستوى الدلالة 0.05 يعني أن المستوى التعليمي للأب و علاقته بتكلفة الانخراط في النادي

الرياضي بحيث هذا الأخير يوفر جوا من الجانب الترفيهي للأبناء بعد المعاناة من الدراسة و هذا ما يتفهّمه الأب

جدول رقم 19 يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بحقوق التسجيل

جدول تقاطع

		حقوق التسجيل_متوسط_بكالوريا			Total	
		مكلفة	عادية	3,00		
المستوى_الدراسي_للاب	بدون مستوى	التعداد	2	6	0	8
	%		25,0%	75,0%	0,0%	100,0%
	ابتدائي	التعداد	8	5	0	13
	%		61,5%	38,5%	0,0%	100,0%
	متوسط	التعداد	3	0	0	3
	%		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	ثانوي	التعداد	2	0	0	2
	%		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	جامعي	التعداد	22	10	2	34
	%		64,7%	29,4%	5,9%	100,0%
	مجموع	التعداد	37	21	2	60
	%		61,7%	35,0%	3,3%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	10,271 <sup>a</sup>	8	,247

يبين لنا هذا الجدول أن قيمة ارتباط بارسون هي 10.271 عند درجة الحرية 8 مقارنة بالقيمة ك2 للجدول

عند مستوى الدلالة 0.05 هي 15.50 و عند 0.01 هي 20.09

إذا لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب و حقوق التسجيل في شهادة المتوسط و شهادة البكالوريا

يعني هنا أن الآباء المثقفون يرون بان حقوق التسجيل مكلفة لأنها لا تعتبر جزء من النفقات الخاصة بالأبناء.

ثانيا : عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى :

-الممارسة الثقافية للأولياء مؤثر على مردود المستوى التعليمي للأبناء

يمكننا القول بان الفرضية تحققت في جانب ولم تتحقق في جوانب أخرى مثلا بالنسبة للمؤشرات

التي تحققت فيها الفرضية هي الجداول رقم : 02 ، 06 ، 07 ، 13 ، 14 ، 15 هنا يمكن أن

نقول بان الفرضية تحققت أما عندما ننظر إليه من جوانب أخرى مثلا لم تتحقق الفرضية في الجداول

08 ، 09،16، 18 وهنا لا يمكن القول بان الفرضية تحققت وإنما نستطيع القول بان بعض

مؤشرات الفرضية متحققة والبعض الآخر لم يتحقق وهنا نقول بان الفرضية لم تتحقق 100%

## ثالثا : عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

-الدروس الخصوصية مدلول قوي على ثقافة العائلة أما هذه الفرضية فتحققت إلى حد بعيد  
يمكن القول بان الفرضية تحققت وذلك ما يظهر لنا في الجداول : 01 ، 02 ، 10 ، 11 ، 12 ،

17

وذلك لوجود علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي للأب والدروس الخصوصية ومن هنا نلاحظ بان  
الآباء يسعون دائما لمساعدة أبنائهم في حل وفهم الواجبات المنزلية بسهولة وهذه النسبة جد ايجابية  
فهناك اغلب المبحوثين لا يهتمون لأبنائهم الدروس الخصوصية ومن خلال هذا نقول : بان الدروس  
الخصوصية ساهمت بشكل كبير في نجاح الأبناء حيث انه دافع يتمثل في رغبة التلميذ لتفوق والمنافسة  
ويسعى الفرد إلى تحقيق التفوق والاعتزاز بالنفس ورغبة الفرد بالقيام بالعمل الجيد ونجاحه وهنا الوضع  
الاقتصادي للعائلة يلعب دور كبير في الإنفاق على الدروس الخصوصية

## رابعا النتيجة العامة :

بناء على نتائج الدراسة ، فإنه يمكن القول ان الممارسات الثقافية للأولياء بما فيهم الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأبناء لها تأثير على نجاح العديد من التلاميذ دراسيا ، لان الأسر الميسورة اجتماعيا و ثقافيا تمنح للتعليم أهمية كبيرة على عكس الأسر الفقيرة التي تنتمي إلى فئات اجتماعية مهمشة فهي لا تثق بالمدرسة ولا بالتعليم .

-إلا أن التعليم أصبح ضرورة ، لذلك لا بد على الأهل ان يحرصوا على تعليم أبنائهم و تدريسهم ، وان يحرصوا على إنتاج و إعادة إنتاج القيم الدينية و الثقافية و الاجتماعية للمجتمع لان التلميذ له أفكار مسبقة من أسرته و من الفئة الاجتماعية التي ينحدر منها .

وقد توصل جاك تارديف و آبي بريدسو في دراستهما أن ثقافة العائلة من أهم العوامل التي تؤدي إلى فشل التلميذ في المدرسة و اعتبرها من العوامل المؤثرة في المسار الدراسي للتلميذ خاصة ثقافة و قيم ومواقف الأسرة .

لقد تم الاستفادة من دراسات السابقة للاطلاع على الكيفية التي أجريت بها ، لتحديد الجانب الذي سيتم التركيز عليه ، كما تم الاعتماد على بعض نتائجها في تحليل نتائج هذه الدراسة .



خاتمة

خاتمة :

تمت دراسة مشكل الممارسات الثقافية للأولياء وعلاقتها بالإنفاق على التعليم بمدينة الجلفة من الجانب النظري و الميداني ، فا في الجانب النظري تم تناول أهم العناصر التي تساعد على فهم هذه المشكلة ، و في الجانب الميداني تم التأكد مما اذا كانت الفرضيتان اللتان تم صياغتهما سابقتان ام لا ، و من خلال ما أسفرت عليه نتائج الدراسة من نتائج تم التأكد من صدق الفرضيتان .

لذلك يمكن القول بأن المستوى التعليمي للوالدين من أهم المؤشرات لقياس الرأسمال الثقافي او ثقافة العائلة ، تكون علاقة بين الرأسمال الثقافي للعائلة و متابعة الأبناء دراسيا ، حيث اذا كان أولياء الطالب متعلمين فان ذلك يحسن من فرص الاستفادة منها و يرحه تعدد الأنماط الثقافية في المجتمع إلى الاختلاف في السمات الثقافية و هذا الاختلاف يكون في أنماط التفكير و الإنتاج ، كذلك في المعايير و القيم و الاتجاهات و التقاليد .

و ما يمكن ان يختم به في هذه الدراسة هو ان هذا البحث يفتح المجال لبحوث أخرى تدرس العلاقات بين الرأسمال الثقافة للعائلة و علاقته بالإنفاق على التعليم في مدينة الجلفة من زاوية أخرى .

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. الحسن محمد إحسان، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005،

الطبعة الأولى،.

- شبل بدران ، حسين البيلاوي ، علم الاجتماع التربوية المعاصر .

2. ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي ، دارجيل ،بيروت،لبنان 1996 ، الطبعة

الثانية

3. انتوني غدندر ، علم الاجتماع ، ترجمة: فايز الصياغ ، المنظمة العربية للترجمة ،

مؤسسة ترجمان،لبنان ، بدون سنة نشر ن الطبعة الرابعة .

4. بورديو بيار ، اسئلة علم الاجتماع ، ترجمة عبد الجليل الكور .

5. عبد العزيز خواجه ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية .

6. عدنان الامين ، التنشئة الاجتماعية و تكوين الطباع ، المركز الثقافي العربي ،

المغرب ، 2005.

7. علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي - بنيوية الظاهرة

المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، مجد المؤسس الجامعية للدراسات و النشر و

التوزيع ، بيروت - لبنان ، 2004 ، الأولى .

8. علي وطفة ، رأسمالية المدرسة في عالم متغير-الوظيفة الاستلابية للعنف الرمزي

و المناهج الخفية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا 2011 بدون طبعة

نشر .

9. مارتان كوفينتون و كلير إلين ، محاوية الفشل الدراسي و استراتيجيات ضمان

التعلم الدائم ، ترجمة وتقديم عبد الكريم غريب ، منشورات عالم التربية مطبعة

النجاح الجديدة،الدار البيضاء (المغرب)،2007،الطبعة الأولى.

10. -خالد احمد شلتوت ، ماذا تريد المدرسة من البيت ، دار الخلدونية

،الجزائر، 2007 ، الطبعة الثانية .

11. -عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة العلامة ابن خلدون ، دار الفكر للطباعة

و النشر و التوزيع ،بيروت ،2004.

12. غيات بوفلجة، التربية و التكوين بالجزائر-مخبر البحث في علم النفس

وعلوم التربية، دار الغرب للنشرو التوزيع ، وهران\_الجزائر،2002،الطبعة الأولى.

13. محمد برو : أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة

الثانوية -دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية و التعليم ،

دار الأمل لطباعة و التوزيع الجزائر بدون سنة نشر .

المراجع بالفرنسية :

-14-bourdieu pierre ;et passeron j.claude ; les héritiers ; les étudiants et la culture

مواقع الانترنت :

15- ويكيبيديا الموسوعة الحرة

العلاق